جامعة زيان عاشور

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

دور مستشار التربية في تحسين المسار الدراسي لتلاميذ الطور الثانوي

(دراسة ميدانية لثانويات بلدية حاسى بحبح)

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر علم الاجتماع التربوي

إعداد الطالب :

عمور حكيم

إشراف الدكتور:

تواتي طارق

الموسم الجامعي:

2026 / 2025

إهداء

إلى من ذكراه بالقلب باقية وطيفه لايفارق مقلتايا ما حييت إلى من كنت معه وعشت معه ومن خلاله أدركت معنى الحياة وتذوقت طعمها وحلاوتها إلى من اجتمعت فيه كل معاني الحب والحنان إلى من اجتمعت فيه صفة سند الأخ ورفقة الصديق و عطف إلام وحنان الأبوة إلى من كان سندي ومثلي إلى أبي عمور الحاج رحمه الله واسكنه فسيح جناته

إلى ألام الغالية الغائبة عن أعيني والحاضرة في ذكراي إلى الأم رحمها الله وانعم عليها بالرحمة والمغفرة

إلى من شاركتني مشوار هذه الحياة بحلوها ومرها ولم تبخل عني في تقديم كل أسباب السعادة والراحة وتقديم النصح والمشورة الزوجة الغالية

إلى أبنائي الأعزاء سندي وعائلتي وكل ما لدي في هذه الحياة

إلى الأساتذة الأفاضل الذين لم يبخلوا عنا بعلمهم ونصائحهم حتى في اسواء الظروف

إلى كل هؤلاء اهدي ثمرة هذا العمل المتواضع

عمور حكيم

شكـر و عـرفــا ن

الشكر لله على كل حال

ثم اشكر كل من الأستاذ المشرف تواتي طارق على توجيهاته القيمة وتقديم يد المساعدة

السادة الزملاء مستشارو التربية

إلى كل موظفي جامعة زيان عاشور بالجلفة

الفهـــــــــــــــرس

الإهـــــــــداء

الشـــــــــكر

الفهرس	**03**
مقدمة	**06**
القسم الأول :الإطار المنهجي والنظري للدراسة	**08**
المبحث الأول: الإطار المنهجي العام للدراسة	**09**
أسباب اختيار الموضوع	**10**
أهمية الدراسة	**11**
أهداف الدراسة	**12**
تحديد الإشكالية	**13**
صياغة الفرضيات	**15**
تحديد المفاهيم الأساسية	**16**
الدراسات السابقة	**18**
المقاربة السوسيولوجية	**19**
المبحث الثاني مراحل تطور التعليم في الجزائر	**20**
المطلب الأول التعليم ما قبل الاستعمار الفرنسي	**21**
المطلب الثاني التربية والتعليم في عهد الاستعمار	**22**
المطلب الثالث الواقع التربوي في الجزائر أثناء الاستقلال	**26**
المبحث الثالث لإصلاح التربوي	**30**
المطلب الأول إصلاح التعليم 1970 -----1980	**31**
المطلب الثاني مظاهر الإصلاح التربوي 1980 -----1990	**36**
المطلب الثالث أهداف و خصائص المدرسة الأساسية	**37**
المطلب الرابع اللجنة الوطنية للإصلاح التربوي	**44**
المبحث الرابع التعليم الثانوي	**49**
المطلب الأول مفهوم وإصلاح التعليم الثانوي في الجزائر	**50**
المطلب الثاني فلسفة وأهداف التعليم الثانوي	**51**
المطلب الثالث وظائف التعليم الثانوي في الجزائر	**53**
المطلب الرابع نقائص وإشكاليات التعليم الثانوي في الجزائر	**54**
المبحث الخامس دور مستشار التربية	**57**
المطلب الأول مستشار التربية تعريفه ومهامه	**58**
المطلب الثاني النشاطات التربوية لمستشار التربية	**60**
المطلب الثالث النشاطات والبيداغوجية والإدارية لمستشار التربية	**61**
أحكام ختامية	**62**

القسم الثاني الدراسة الميدانية	63
المبحث الأول منهجية وتقنيات الدراسة الميدانية	64
المطلب الأول الدراسة الاستطلاعية ومجتمع البحث	65
المطلب الثاني المنهج المتبع	66
المطلب الثالث التقنيات المستعملة وضبط العينة	67
المبحث الثاني بناء وتحليل البيانات العامة	69
تحليل البيانات حسب الجنس	70
تحليل البيانات حسب السن	71
تحليل البيانات حسب الشهادات	72
تحليل البيانات حسب الأقدمية	73
المبحث الثالث تحليل بيانات الفرضية الأولى	74
رأي مستشارو التربية حول أهمية ضبط التوقيت الجيد	75
رأي مستشارو التربية حول أهمية تشكيل الأفواج التربوية	76
رأي مستشارو التربية حول أهمية تفعيل دور المكتبة	77
رأي مستشارو التربية حول أهمية الدعم المدرسي	78
رأي مستشارو التربية حول أهمية تحسين المناخ الدراسي	79
الاستنتاج الجزئي للفرضية الأولى	80
المبحث الرابع بناء وتحليل جداول الفرضية الثانية	81
رأي مستشارو التربية حول أهمية الحفاظ على المنشآت المدرسية	82
رأي مستشارو التربية حول أهمية انجاز التقارير اليومية	83
رأي مستشارو التربية حول أهمية مراسلة الأولياء	84
رأي مستشارو التربية حول أهمية تفعيل خلية الإصغاء والمتابعة	85
الاستنتاج الجزئي للفرضية الثانية	86
المبحث الخامس بناء وتحليل جداول الفرضية الثالثة	87
رأي مستشارو التربية حول أهمية تطبيق النظام الداخلي للمؤسسة	88
رأي مستشارو التربية حول أهمية حفظ النظام والانضباط	89
رأي مستشارو التربية حول أهمية متابعة حضور وغيابات التلاميذ	90
رأي مستشارو التربية حول أهمية النشاطات الرياضية والثقافية	91
الاستنتاج الجزئي للفرضية الثالثة	92
المبحث السادس الاستنتاج العام للدراسة	93
خاتمة	95
توصيات	96
قائمة المراجع	97
الملحقات	99

فهرس الجداول

جدول رقم 01 يبين نسبة ميزانية قطاع التربية في الفترة **1974-1977**	**33**
جدول رقم 02 يبين الميزانية التكميلية لقطاع التربية في الفترة **1978 - 1979**	**34**
جدول رقم 03 يوضح اختيار العينة	**68**
جدول رقم 04 يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس	**70**
جدول رقم 05 يوضح توزيع المبحوثين حسب السن	**71**
جدول رقم 06 يوضح توزيع المبحوثين حسب الشهادات المتحصل عليها	**72**
جدول رقم 07 يوضح توزيع المبحوثين حسب الأقدمية	**73**
جدول رقم 08 يبين أهمية ضبط التوقيت الجيد في تحسين المسار الدراسي	**75**
جدول رقم **09** يربط يبين أهمية تشكيل الأفواج التربوية و الشهادات المتحصل عليها في تحسين المسار الدراسي	**76**
جدول رقم 10 يبين أهمية تفعيل دور المكتبة في تحسين المسار الدراسي	**77**
جدول رقم 11 يبين أهمية الدعم المدرسي في تحسين المسار الدراسي	**78**
جدول رقم 12 يبين أهمية تحسين المناخ الدراسي في تحسين المسار الدراسي	**79**
جدول رقم 13 يبين أهمية الحفاظ على المنشات المدرسية في تحسين المسار الدراسي	**82**
جدول رقم **14** يربط بين أهمية انجاز التقارير اليومية والفئة العمرية في تحسين المسار الدراسي	**83**
جدول رقم 15 يبين أهمية مراسلة الأولياء في تحسين المسار الدراسي	**84**
جدول رقم 16 يبين أهمية تفعيل دور خلية الإصغاء والمتابعة في تحسين المسار الدراسي	**85**
جدول رقم 17 يبين أهمية تطبيق النظام الداخلي في تحسين المسار الدراسي	**88**
جدول رقم 18 يبين أهمية حفظ النظام والانضباط في تحسين المسار الدراسي	**89**
جدول رقم **19** يربط بين أهمية متابعة حضور وغيابات التلاميذ والفئة العمرية لمستشاري التربية في تحسين المسار الدراسي	**90**
جدول رقم 20 يبين أهمية النشاطات الرياضية والثقافية في تحسين المسار الدراسي	**91**

مقدمـــــــــــــــــة

يعد التعليم من أهم الركائز التي تعتمد عليها المجتمعات في تحقيق التنمية والتقدم فهو الوسيلة لإعداد الموارد البشرية القادرة على مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وقد أدركت دول العالم المتقدمة والنامية أن الاستثمار في التعليم يمثل استثمارا في المستقبل لما له من دور في تنمية القدرات الفردية وترقية مستوى الوعي .

وعلى مستوى الوطن العربي يحظى التعليم بمكانة إستراتيجية باعتباره أداة أساسية لبناء الإنسان العربي القادر على المساهمة في التنمية الشاملة ومواكبة التحولات العالمية والتكنولوجية المتسارعة لذا سعت الدول العربية إلى توسيع فرص التمدرس وتحسين نوعية التعليم وتطوير المناهج والبرامج بما يتلام مع متطلبات العصر.

ولقد ارتكز جهد الدولة الجزائرية على الاهتمام بمجال التربية والتعليم قبل الاستعمار الفرنسي وفي فترة الاستعمار وإثناء الاستقلال ، حيث تبوأت التربية مكانة بارزة في سلم الاهتمامات الكبرى للجزائر المستقلة، وقد أظهرت دراسة النصوص التي رسمت معالم المصير الوطني الأهمية القصوى التي أوليت لتكوين الإنسان وتطوير المجتمع.

ومن أهم النتائج التي تحققت في هذا المجال:

1 -تعميم التعليم وتعريبه و جزأرة محتويات البرامج والوسائل والعاملين.

2 -توسيع طاقات الاستيعاب بصورة متواصلة،بروز التوجه العلمي و التقني و التكنولوجي.

وقد تأثر النظام التربوي في كل مراحل تطوره ، إيجابيا وسلبيا بتحولات المجتمع الأيديولوجية

والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية وبالاختيارات الأساسية ، التي أسهمت كلها في تحديد معالم تاريخنا المعاصر.

وتفرض المرحلة الراهنة تطور نظامنا التربوي ، طرح بعض التساؤلات منها :ما الدور الذي ينبغي على النظام التربوي أن يؤديه ؟ولأية أهداف ؟وبأي الوسائل ؟ وفي أية الآجال ؟ ما هو

المشروع التربوي الذي يعد النشء في بلادنا لمواجهة الألفية الجديدة ؟

محكمة ولكل تقدم لا يتأتى إلا باعتماد مسعى منهجي يرتكز على تحليل موضوعي ومعطيات صحيحة.

ولذا ارتأينا في دراستنا هذه أن نسلط الضوء على أهم الحقائق من خلالا ابرز المحطات التي مري بها نظام التعليم في الجزائر و معرفة دور مستشار التربية في متابعة مسار العملية التعليمية وخاصة في الطور الثانوي باعتبارها مرحلة جد حساسة بالنسبة لكلا الطرفين ومدى أهميتها بالنسبة للطفل

والدراسة ترتكز على قسمين جانب منهجي نظري من جهة وجانب تطبيقي من جهة أخرى

الجانب المنهجي النظري يتكون من خمسة مباحث

المبحث الأول : يتكلم عن الإطار العام للدراسة من حيث :

1 - أسباب اختيار الموضوع

2 - أهمية الموضوع

3 - أهداف الموضوع

4 - تحديد الإشكالية

5 - صياغة فرضيات الدراسة

6 - المفاهيم الأساسية

7 – الدراسات السابقة

8- المقاربة السوسيولوجية

المبحث الثاني : يتضمن نظرة عن التطورات التي مري بها التعليم في الجزائر

المبحث الثالث : تناولنا فيه واقع الإصلاح التربوي

المبحث الرابع: تناولنا فيه تطور الطور الثانوي

المبحث الخامس : تناولنا فيه بإسهاب دور مستشار التربية

أما الجانب الميداني : فيتناول ستة مباحث تناولناها كالأتي

المبحث الأول: المنهجية والتقنيات المتبعة في الدراسة الميدانية من منهج البحث وأدواته وكيفية اختيار العينة وكيفية تحليل المعطيات

المبحث الثاني:نتكلم فيه عن البيانات العامة للمبحوثين

المبحث الثالث تناولنا فيه تحليل جدول وبيانات الفرضية الأولى

المبحث الرابع تطرقنا فيه إلى بناء وتحليل جدول الفرضية الثانية

المبحث الخامس يتناول بناء وتحليل جدول الفرضية الثالثة

المبحث السادس تناولنا في الاستنتاج العام للدراسة بعد التحليل السوسيولوجي لنتائج الفرضيات ثم الخروج بالنتيجة العامة للدراسة

القسم الأول

الإطار المنهجي والنظري للدراسة

المبحث الأول

الإطار المنهجي العام للدراسة

أسباب اختيار الموضوع

أهمية الدراسة

أهداف الدراسة

تحديد الإشكالية

صياغة الفرضيات

تحديد المفاهيم الأساسية

الدراسات السابقة

المقاربة السوسيولوجية

1 - أسباب اختيار الموضوع:

إنّ مسألة التربية هي مسألة مهمة في مجتمعنا،وعلى أساسها يكتسب التعليم أهمية كبري،وإذا ما تطلعنا على الخارطة السياسية العالمية نجد أن لكل دولة إستراتجيتها التنموية، والمفروض أن كل دولة تكيف وتبرمج موادها التعليمية على هذا الأساس وباعتبار الجزائر دولة نامية تحاول أن تصنع لنفسها مكانة عالمية،فالأمر يصبح مرتبطا بضرورة تكييف التربية والتعليم وفق متطلبات العولمة.

كما نجد أنّ تطوير التعليم هو حلم معاصر لكل دولة لأنّه يمثل الوعي الاجتماعي، فالإنسان المتطور لاينشغل بالأمور المادية وإنما بالفكر والوعي،وبالتالي يجب بناء فلسفة تربوية تقوم عليها سياسة المجتمع،وكذلك إقامة التوازن بين الكم والكيف، وبين أهداف التربية وبين إعداد الفرد القيمي والتربوي والوطني،وذلك لايتم إلى بإصلاح المنظومة التربوية الوطنية،وخاصة التعليم الثانوي لأنه الجسر الذي من خلاله ينطلق الطالب إلى بناء هذا المجتمع بمختلف أطيافه.

والتعليم الثانوي هو آخر مرحلة من التعليم الإلزامي الذي يتلقاه جميع الطلبة، وذلك بعد اجتيازهم مرحلة التعليم الأساسي المُتمثلة بالصفوف الابتدائيّة، و المتوسطة، وهي المرحلة التي تُقرر طبيعة التخصص الجامعي الذي سيلتحق به الطالب بعد تخرجه من الثانوية، أو طبيعة المهنة التي سيتعلمها في مسار حياته وبناء المجتمع ولذا هناك أسباب دفعتني للتطرق لهذا الموضوع.

(ا)أسباب ذاتية :

نظرا للتجربة التي شغلتها في قطاع التربية وخاصة منها المتمثلة في الاستشارة التربوية ونظرا لحساسية الطور الثانوي عن بقية الأطوار من حيث التعامل مع فئة قد تكون جد هشة باعتبار أن جل التلاميذ مراهقين لذا يفرض عليك الواقع التعامل مع هذه الشريحة بحذر شديد

(ب) أسباب موضوعية :

نظرا لأهمية التعليم في حياة الشعوب وما يلعبه في تقدمها وازدهارها

أهمية مرحلة التعليم الثانوي لما تكتسيه من خصوصية بارزة باعتبارها مرحلة الانتقال لبناء مجتمع من خلال اجتياز شهادة البكالوريا واختيار التخصص المرغوب فيه الذي يؤهل مستقبلا لبناء المجتمع من خلال المناصب الذي يشغلها الفرد .

2 - أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذا الموضوع من خلال المكانة التي يحتلها مستشار التربية باعتباره احد الأسس الرئيسية داخل المؤسسة التربوية في مرافقة التلاميذ ومتابعة أوضاعهم الدراسية والسلوكية والاجتماعية فهذه المرحلة تعد مرحلة جد مهمة وحساسة باعتبارها نقطة انطلاق لتكوين الذات وتغير النمط الفيزيولوجي لدى تلاميذ هذه المرحلة ان أهمية الدراسة تكمن أيضا في استقرار ونجاح التلاميذ في ضبط السلوكيات وتحصيل مرتفع للنتائج الدراسية من خلال المتابعة اليومية

كما أنها تسليط الضوء على مختلف المستجدات والتطورات التي شهدتها الدول في مختلف الميادين والمجالات وخاصة ونحن في عصر التكنولوجيا والمعلومات ومعرفة إلى أي مدى واكبت بلادنا الجزائر تلك التحولات من خلال ما شهده قطاعنا التربوي من إصلاحات وتأثيرات وخاصة في المراحل الأخيرة .

3 - أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي يؤديه مستشار التربية في تحسين المسار الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي والكشف عن مدى مساهمة خدماته التربوية والإدارية والبيداغوجية في دعم النجاح وتحقيق مردود أفضل وبالتالي تحصيل علمي جيد ويمكن حصر هذه الأهداف من خلال النقاط التالية

(أ) متابعة أوضاع التلاميذ الدراسية والسلوكية

(ب) حل المشكلات التي تؤثر على المسار الدراسي مثل الغيابات وضعف الانضباط

(ج) إشراك الأولياء في متابعة المسار الدراسي لأبنائهم وفهم متطلبات وحاجيات التلاميذ

(د) تحسين النتائج المدرسية للتلاميذ خلال فترة دراستهم بالمؤسسة والعمل على حل المشاكل التي تعيق سير التعليم خلال المسار الدراسي

التعرف على واقع النظام التربوي الجزائري من خلال الإصلاحات المسطرة وأهدافها والى أي مدى تحققت تلك الإصلاحات منذ الاستقلال والى يومنا هذا، ومحاولة معرفة ماهي العوائق التي حالت دون وصول المدرسة الجزائرية رغم كل الإصلاحات والمجهودات إلى تحقيق النتائج والأهداف المطلوبة.

4 - تحديد الإشكالية :

يعتبر تحديد المشكل من أهم عناصر البحث العلمي ولذلك حاولنا حصر موضوعنا في الإشكالية التالية.

التعليم هو المحرك الأساسي في تطور أي أمة من الأمم فبدون التعليم يصبح المجتمع ضعيف وهش ولا يقف على أساس أو طلب ففي التعليم خدمة للمجتمع والبلاد التي نعيش فيها. فقوة أي مجتمع تكمن في أفراده المتعلمين والعلماء وتزيد قوة قدرات المجتمعات كلما قلت نسبة الجهل فيها. فالمجتمع المسلح بسلاح العلم والتعليم يكون قويا ويجعله في حل جميع مشكلاته مهما كانت درجة صعوباتها وتجاوزها بشكل سلسل وبطرق علمية. ويعمل التعليم أيضا على محو نسبة الأمية في المجتمعات ويعطي للفرد والمجتمع معلومات كافية والتي تمكنه من جعله مبتكراً وقادر على التخيل والإبداع في كثير من المجالات العلم والتكنولوجيا وغيرها من المجالات مما يساعد البلاد والمجتمع في النهوض والتقدم.

التعليم هو احد أهم العناصر في الحياة والتي تعطي للمجتمعات والأمم درجة ومرتبة أعلى من بعض الأمم الأخرى لأنها بدون التعليم والعلم لم ولن تتميز عن غيرها من باقي الأمم. والتعليم يقوم ببناء أجيال وأفراد قادرة على التغيير والتقدم والنجاح والنهوض في شتى المجالات ومن خلال التعليم أيضا يجعل المجتمع ذات قوة وصلابة في كامل أركانه ومن الصعب انهياره أو تفتيت المجتمع لأنه تم بنائه على أسس علمية وبالعلم.

ومن أسباب نجاح التعليم في المدارس بصفة عامة وجود قيادة رشيدة تعمل على تطبيق القوانين وتفعيلها داخل المؤسسات التعليمية في ضل معرفة الحقوق والواجبات ومن بين هذه القيادات التي تسهر على استمرار المسار التعليمي في المؤسسات التربوية مستشار التربية الذي يعتبر الركيزة الأساسية في إنجاح العملية التعليمية أو فشلها من خلال الأعمال الإدارية والتربوية والبيداغوجية المنوطة به داخل المؤسسة التربوية.

ان نجاح العملية التعليمية لا يرتبط فقط بالمناهج الدراسية أو كفأة المعلمين بل يتأثر أيضا بمدى فعالية المتابعة التربوية داخل المؤسسة التعليمية فالتلميذ قد يواجه خلال مساره الدراسي العديد من الصعوبات المرتبطة بالغيابات المتكررة و التأخر الدراسي التسرب وضعف الانضباط أو تدني التحصيل الدراسي ومشكلات التكيف المدرسي الأمر الذي يستدعي تدخل مختلف الفاعلين التربويين لمعالجة هذه الصعوبات ويعد مستشار من أهم هذه القيادات الفاعلة بحكم اتصاله المباشر بالتلاميذ ومتابعته لشؤونهم اليومية حيث يسهم في ضبط النظام الداخلي ومراقبة المواظبة والتواصل مع الأولياء ومرافقة التلاميذ في مختلف الوضعيات التربوية إن هذا الدور يثير تساؤلات جوهرية حول مدى إسهامه الفعلي في تحسين المسار الدراسي خاصة في ظل الحاجة إلى الرفع من الأداء التربوي داخل المؤسسات التعليم الثانوي .

وفي ضوء ما سبق وفي ظل أهمية الدور الذي يضطلع به مستشار التربية داخل المؤسسة التربوية تبرز الحاجة إلى دراسة مدى مساهمته في تحسين المسار الدراسي لتلاميذ الطور الثانوي وهو ماقاد إلى طرح التساؤل الرئيسي الأتي

هل يساهم مستشار التربية في تحسين المسار الدراسي لتلاميذ الطور الثانوي ؟

والتي يترتب عنها منطقيا الإشكاليات الفرعية التالية :

1 - هل يساهم الدور البيداغوجي لمستشار التربية في تحسين المسار الدراسي لتلاميذ الطور الثانوي ؟

2 - هل يساهم الدور الإداري لمستشار التربية في تحسين المسار الدراسي لتلاميذ الطور الثانوي ؟

3 - هل يساهم الدور التربوي لمستشار التربية في تحسين المسار الدراسي لتلاميذ الطور الثانوي ؟

5 - صياغة فرضيات الدراسة:

اقتضى الأمر أن تكون الفرضية العامة إبراز الدور العام لمهام ومرافقة مستشار التربية لتلاميذ الطور الثانوي و الذي يؤدي به في الأخير إلى تحصيل علمي جيد

(أ) الفرضية العامـــــــــــــة:

يحتمل أن يساهم مستشار التربية في تحسين المسار الدراسي لتلاميذ الطور الثانوي

من خلال أدواره الإدارية والتربوية والبيداغوجية

(ب) الفرضيات الجزئيـــــــــة:

اقتضى الأمر أن تكون الفرضيات الجزئية إبراز للجوانب التنظيمية من عمل مستشار التربية والمتمثلة أساسا في عمله المنوط به حسب القانون الأساسي والذي يحدد الأدوار التي يؤديها من خلال مرافقته للتلاميذ طيلة المشوار الدراسي وهي :

العمل الإداري– العمل التربوي – العمل البيداغوجي وكانت الفرضيات على الشكل التالي:

الفرضية الأولى:

يحتمل أن يساهم الدور البيداغوجي لمستشار التربية في تحسين المسار الدراسي لتلاميذ الطور الثانوي.

الفرضية الثانية:

يحتمل أن يساهم الدور الإداري لمستشار التربية في تحسين المسار الدراسي لتلاميذ الطور الثانوي.

الفرضية الثالثة:

يحتمل أن يساهم الدور التربوي لمستشار التربية في تحسين المسار الدراسي لتلاميذ الطور الثانوي

6 – تحديد المفاهيم الأساسية :

التعليم لغة :

التعليم في معجم المعاني الجامع هو مصدر الفعل علم ويعني نقل المعرفة أو التدريس وتزويد الفرد بالمعلومات والمهارات لتسهيل طلب العلم (1)

التعليم اصطلاحا :

هو عملية منظمة ومقصودة يقوم بها المُعلّم بهدف نقل المعارف، والمهارات، والخبرات، والقيم إلى المُتعلّم بطرق محددة لإحداث تغيير إيجابي وبناء في سلوكه وقدراته

وينقسم التعليم إلى عدة أنواع ومستويات رئيسية:

- **التعليم النظامي:** يحدث في إطار مؤسسي منظم مثل المدارس والجامعات وفق مناهج دراسية معتمدة.
- **التعليم غير النظامي:** يتم في إطار منظم ولكنه يحدث خارج النظام المدرسي الرسمي مثل الدورات التدريبية.
- **التعليم غير الرسمي:** تعلم عفوي يحدث نتيجة الخبرات والتجارب اليومية .

1معجم المعاني الجامع معجم عربي عربي كتاب اليكتروني شامل almaany.com

المسار الدراسي لغة :

هي كلمة مركبة من كلمتين المسار والدراسي فكلمة مسار جمع مسارات اسم مكان من سار, مسلك طريق, خط السير, ويقال في الاصطلاح الحديث المسار الدراسي او المسار التكويني. 1

تعريف اخر:

المسار الدراسي هو المخطط والمسلك التربوي المقترح على المتعلمين والخطوات المتتالية التي يمر بها الطالب في بنية التعليم لتحقيق أهداف تكوينية محددة. 2

المسار الدراسي اصطلاحا :

يعد المسار الدراسي من المفاهيم التربوية الأساسية التي تعبر عن مجموع المراحل والنتائج التي يمر بها التلميذ داخل المؤسسة التعليمية منذ التحاقه بها إلى غاية انتقاله أو تخرجه منها ,ويشمل هذا المسار مختلف الجوانب المرتبطة بالتحصيل الدراسي والنجاح أو الرسوب ,والمواظبة ,والانضباط ,والتكيف مع الحياة المدرسية .

ويعتبر المسار الدراسي مؤشرا مهما على نجاح العملية التعليمية داخل المؤسسة اذ يعكس درجة تفاعل التلاميذ مع التعلمات والبيئة المدرسية

الطور الثانوي لغة:

مفهوم المدرسة الثانوية(school Secondary)جاء في معجم المعاني الجامع مصطلح التعليم الثانوي بأنه مرحلة تعليمية تلي المرحلة الإعدادية أو المتوسطة في السلم التعليمي وتعد الطلاب وتؤهلهم للتعليم الجامعي. 3

الطور الثانوي اصطلاحا :

التعليم هو آخر مرحلة من التعليم الإلزامي الذي يتلقاه جميع الطلبة، وذلك بعد اجتيازهم مرحلة التعليم الأساسي المُتمثلة بالصفوف الابتدائيّة، أو المتوسطة، وهي المرحلة التي تُقرر طبيعة التخصص الجامعي الذي سيلتحق به الطالب بعد تخرجه من الثانوية، أو طبيعة المهنة التي سيتعلمها لاحقاً،

1احمد مختار عمر (بمساعدة فريق عمل)معجم اللغة العربية المعاصرة المجلد الثاني دار عالم الكتب القاهرة مصر ط1 ص1094 2008

2 توفيق احمد مرعي و محمد محمود الحيلة المناهج التربوية الحديثة دار المسيرة للنشر عمان الأردن ط4 ص45 2014

3 معجم المعاني الجامع مرجع اليكتروني سابق

7 - الدراسات السابقة :

رغم أهمية الموضوع وما يكتسيه من دور كبير في الوسط التعليمي وباعتبار أن مستشار التربية هو القلب النابض والعمود الفقري الذي تقوم عليه المؤسسة وعليه يتوقف النظام والانضباط والسير الحسن ويسهر على توفير الظروف ألازمة بمختلف المصالح داخل المؤسسة وخارجها، وهو منصب حساس وإستراتيجي لا يستطيع الاستغناء عنه فهو الذي يشرف على النشاطات الثقافية كما يشرف على تكوين المساعدين التربويين ويحث التلاميذ على العمل والمثابرة و الاجتها د لتحقيق النتائج الجيدة .كما أنه يقوم بعملية دخول التلاميذ وخروجهم ومراقبتهم في أوقات الراحة كما يسهر على الحياة الداخلية في المؤسسة وتطبيق القانون الداخلي فينصح التلاميذ ويسهر على تعليمهم المبادئ الصحيحة في السلوك والمعاملات الحسنة وهذا يتطلب منه تكوينا صحيحا حتى يستطيع خلق جو مناسب للتعاون والتعامل وتكوين العلاقات الحسنة ومساعدة التلاميذ على حل مشاكلهم كل هذا من أجل تحقيق الاهداف التربوية داخل المؤسسة كما أن سلوكه يؤثر في سلوك التلاميذ وفي روحهم المعنوية، وباستطاعته أن يجعل التلاميذ يشعرون بقيمتهم في المؤسسة.

إلا أن الدراسة شحيحة في هذا الجانب تم الاستعانة بمجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية

عن كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الوادي للكاتبة زهية دباب موضوع الدراسة دور مستشار التربية في الحد من العنف المدرسي سنة 01 – 09 – 2013 وذلك لإثراء هذا الموضوع حيث أشارت الكاتبة إلى دور مهم في الحد من ظاهرة العنف باعتباره عمل من عمل مستشار التربية في كيفية معالجة هذه الظاهرة حيث تقول "لقد اقتحم العنف المدرسي مؤسستنا بمختلف صوره وأشكاله وتعدد أسبابه من عنف لفظي وجسدي ومعنوي كالشتم والضرب والتهديد بالسلاح وتعاطي المخدرات وتخريب الممتلكات التابعة للمؤسسة التربوية ولم يسلم منه لا الأستاذ ولا إدارة ولا تلميذ في حد ذاته حيث كشف المجلس الوطني للثانويات (كلا) عن أرقام مروعة حول تنامي العنف بالمؤسسات التربوية في 2011 جعلت الجزائر تتصدر دول المغرب العربي"1

كما حاولنا جانبا إلقاء نظر على موضوع دور مستشار التربية في الرعاية النفسية لدى مرحلة التعليم المتوسط وهي مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علوم التربية تخصص إرشاد وتوجيه من إعداد الطالبتان خيرة بلعمري و مروة بن حليمة للموسم الجامعي 2020 / 2021 وهذا لا يمنع من إسقاطها على معاملة مستشار التربية في التعليم الثانوي للتلاميذ

حيث خلصت دراستها على معرفة أهمية دور مستشار التربية في الرعاية النفسية للتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط وبعد الدراسة تقول" توصلنا الى ضرورة تواجد مستشار التربية في كل مؤسسة تربوية دعم الحوار الايجابي للتلاميذ

ضرورة تعريف التلاميذ بأهمية مستشار التربية التعرف على مدى امتلاك مستشار التربية للوسائل المادية والمعرفية لمحاصرة المشكلات بكل الطرق"2

ويبدو أن الدراسات السابقة ركزت على ادوار مستشار التربية من خلال معالجة بعض المشكلات المدرسية كالحد من ظاهرة العنف المدرسي او معالجة ظاهرة معينة بينما تتركز دراستنا على دور مستشار التربية في تحسين المسار الدراسي بصورة مباشرة خلال المشوار الدراسي كله لا على معالجة ظاهرة فقط .كما تناولنا

1 زهية دباب موضوع الدراسة دور مستشار التربية في الحد من ظاهرة العنف المدرسي مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة ألواد 2013

2 خيرة بلعمري ومروة بن حليمة مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر دور مستشار التربية في الرعاية النفسية 2020 /2021

8–المقاربة السوسيولوجية:

بما أن الموضوع يتعلق بالمؤسسة التعليمية والأدوار الفاعلة داخلها حيث يبرز دور مستشار التربية باعتباره فاعلا اجتماعيا داخل المؤسسة التعليمية يسهم في تنظيم العلاقات المدرسية ومتابعة التلاميذ ومعالجة بعض المشكلات السلوكية والتربوية ويساعد في تحسين المسار الدراسي ويمكن تفسير هذا الدور في ضوء عدة نظريات تخص الحقل التعليمي

أولا النظرية الوظيفية:

يمكن ان نسقط دور مستشار التربية على **النظرية الوظيفية** في علم الاجتماع من خلال تشبيه المدرسة بـ "جسم الإنسان". فكما تعمل أعضاء الجسم معاً للبقاء، تعمل المدرسة كنظام متكامل. مستشار التربية هنا هو بمثابة **"**الجهاز العصبي "الذي ينظم العمل، يحفظ التوازن، ويحل المشكلات

المفهوم الوظيفي :يرى الوظيفيون أن استقرار المجتمع يعتمد على النظام والالتزام بالقواعد. والمدرسة هي الأداة الرئيسية لنقل قيم المجتمع ومعاييره للأجيال الجديدة.

و**دور المستشار :**يطبق النظام الداخلي للمؤسسة، ويراقب الحضور، وينظم حركة الدخول والخروج. هذا يمنع الفوضى ويضمن سير العملية التعليمية بسلام .**كما انه يعتبر قدوة** للتلاميذ. من خلال التوجيه اليومي، يغرس قيم الانضباط، الاحترام، والتعاون. وهذا يضمن توافق التلميذ مع بيئته الاجتماعية .

ثانيا نظرية التفاعلية الرمزية:

إسقاط **النظرية التفاعلية الرمزية** (Interactionist Theory)على "مستشار التربية" يجعله من مجرد "مُنفذ للقوانين" إلى "مُتفاعل اجتماعي" يبني بيئة مدرسية ناجحة. تعتمد النظرية على أن سلوك الإنسان يتشكل من خلال **المعاني والرموز** التي يكتسبها عبر تواصله اليومي مع الآخرين.وتتخذ عدة أشكال أهمها

1 - تقمص الدور: يتفاعل مستشار التربية مع التلاميذ من خلال وضع نفسه مكانهم. فهمه لمشاعر المراهقين وضغوطهم يساعده في توجيههم بفعالية، بدلاً من فرض الأوامر بطريقة تسلطية

2 - التواصل عبر الرموز: كل حركة يقوم بها المستشار هي "رمز" يفهمه التلميذ الابتسامة والهدوء: ترمز إلى الأمان و الاحتواء , العبوس ورفع الصوت: يرمز إلى التهديد والنفور

يجعل هذا المنظور مستشار التربية "مرشداً وموجهاً" يعتمد على الذكاء العاطفي والحوار لبناء علاقة ثقة، مما يحسن من جو الانضباط العام داخل المؤسسة.

المبحث الثاني
مراحل تطور التعليم في الجزائر

المطلب الاول:

التعليم ما قبل الاستعمار الفرنسي :

وتمتد هذه المرحلة من دخول الإسلام إلى الجزائر حتى دخول الاستعمار الفرنسي ، وإ ن مرت التربية بمؤسساتها بمختلف التطورات وتأثرت بالأحداث السياسية التي مرت بها المنطقة،إلا أنها كانت دائما مصبوغة بصبغة واحدة وهي الثقافة العربية الإسلامية والمتفاعلة مع احتياجات الشعب و ظروف معيشية . و لقد كانت نتيجة دخول الإسلام إلى الجزائر انتشار التعليم الديني و مؤسساته في ربوع الجزائر و ذلك لتعليم الأهالي مبادئ دينهم، إلى جانب القراءةو الكتابة ، لقد رافق الفقهاء والعلماء جيوشي الفاتحين للاعتبار الدين هو أساس هذا الفتح ، وهكذا انتشرت المساجد والكتاتيب لإقامة الصلوات و إلقاء الدروس، فكانت تلك بداية التعليم الإسلامي و مؤسساته بالجزائر، وهو ما أدى إلى انتشار كثير من المراكز الثقافية والعلمية في القرون اللاحقة ،و لم تكن هناك وزارت مختصة بالتعليم خلال هذه المرحلة من الزمن فالتعليم مسؤولية جماعية يتعاون الكل لإنشاء المساجد والكتاتيب ووفق الأموال لخدماتها ، ومن أهم المؤسسات التي ساعدت على نشر التربية والتعليم في الجزائر هذه الحقبة من الزمن يمكن ذكر: المساجد والكتاتيب والزوايا و الروابط ،ولم تتكون خلال كل هذه الحقبة من الزمن جامعة في الجزائر كما هو الحال بالنسبة للأزهر بمصر،الزيتونة والقرويين بتونس والمغرب على التوالي، لقد كان الجامع الكبير بالعاصمة نواة للجامعة الجزائرية بمركزه أوقافه الضخمة و كثرة الحلقات الدراسية به و انتشار بعض الأساتذة إلا أنه لم يصل إلى درجة الجامعة بالنوع المتفق عليه.[1]

ولم يكن التعليم في هذه الحقبة من الزمن ينتهي بشهادات، و إ نما كان بختم بإجازة شفوية من عند الأستاذ و تعبير صريح عن رضاه بتحصيله . لقد كانت الثقافة في ذلك الوقت على عاتق أفراد المجتمع، باستثناء بعض الأئمة القائمين على بعض المساجد الكبيرة ،والذي كانت تصرف لهم معاشات من أوقاف هذه المساجد أما في حالة عدم وجود أوقاف خاصة لذلك، فإن الجماعة المحلية تبحث عن فقيه ، وذلك في حالة عدم وجود فقيه في القرية ، وتتفاهم معه على مبلغ معين مقابل الإقامة وسطهم ، وذلك لإمامتهم في الصلوات و إلقاء الدروس فهو مرجع لهم في كل ما يتعلق بالأمور الدينية، حيث يزوج ويطلق ويصلح البينة، إلى جانب مهمته التعليمية للأطفال كان هذا التنظيم يلبي حاجة المواطنين البسيطة من الفقهاء، وخاصة في الأرياف حيث كان هناك نوع من التناسب بين إمكانيات الفلاحين البسيطة و التي كان بإمكانها دفع نفقات الفقيه و بناء الكتاب أو المسجد الصغير كما أن هذا التنظيم كان كافيا لمدهم بمتكونين جدد في ميدان حاجتهم.

1- بوفلجة غياث ، التربية و متطلباتها ،المطبوعات الجامعية ،1993 ،ص 24 -25 -27- 28

المطلب الثانى:

التربية والتعليم في عهد الاستعمار الفرنسي:

فـــي بدايـــة الاحـــتلال الفرنســـي تشـــير بعـــض التقـــارير العســـكرية الفرنســـية ،إلـــى أن اللغـــة العربيـــة وثقافتها كانت كثيرة الانتشار على كامل امتداد ارض الوطن، و إ ن الجزائريين كـانوا يحسـنون القـراءة والكتابة ،وكان في كل قرية مدرستان اثنتان ،ذلك ما لاحظه الجنـرال (فـالازي Valze) فـي سـنة 1834م ، و هي وضعية لـم يـرتح إليهـا الاسـتعمار الفرنسـي فـي الجزائـر بحيـث اعتبـروا أن وجـود ثقافـة وديانـة و تقاليـد مغـايرة لثقـافتهم وديـانتهم و تقاليـدهم، كلهـا عوامـل تحـول دون بسـط نفوذهم على البلاد والعباد، ومن ثم عملوا كل ما في وسعهم لإضـعافها وإزالتهـا مـن أمـامهم، تمهيـدا لإدمـاج الشـعب الجزائـري فـي المجتمـع الفرنسـي كليـة وهـذه مشـكلة المدرسـة الفرنسـية فـي الجزائر.1

.إذا لم يكـن التعلـيم مزدهـرا ازدهـارا كبيـرا فـي السـنوات التـي سـبقت الاحـتلال الفرنسـي،إلا أنـه منتشـرا في القرى والمدن ، كانت هناك أعداد كبيرة من الجزائريين يترددون على المؤسسات التعليمية للتفقه فـي أمـور الـدين والـدنيا، لقد كـان التعلـيم مسـؤولية اجتماعيـة لهـذا فحتـى فـي ظـل السـلطة الضـعيفة التـي لـم تشـجع التعليم،فـإن الشـعب قـد إسـتمر فـي تأدية مهمتـه ،و قـد تمثلـت هـذه المهمـة فـي بنـاء المسـاجد و الكتاتيـب وإ يجـاد الأفـراد القـائمين عليهـا ودفـع أجـورهم ، و وقـف الأوقـاف لخدمـة هـذه المؤسسات و مساعدتها بما في ذلك الزوايا . إن أول ما عمد له الاستعمار الفرنسي في الجزائر مطاردته لعلمائها و تشريدهم ، لأنهم هم الـذين يحرضـون الأهـالي علـى محاربـة الصـليبين الغـزاة ،فاستشـهدا كثيـر مـن العلمـاء و هـاجر آخـرون و هـدمت كثيـر مـن الكتاتيـب والزوايـا،إلا أن أكبـر ضـربة وجهـت للتعلـيم فـي الجزائـر هـي مطـاردة الأملاك الدينية و الأوقاف. 2

(1)عمار هلال ، أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصرة (1830-1962،سلسلة المعرفة، علوم اجتماعية كتب جامعة متعددة التخصصات ،ديوان المطبوعات الجماعية ،الجزائر ،ص 108

(2)بوفلجة غياث ،المرجع السابق، ص 10

بعد عشرين سنة مضت على احتلال الجزائر فكرت أخيرا ، الإدارة الفرنسية على تنظيم التعليم الفرنسي للأهالي الجزائريين ،وتبعا لذلك أنشئت في بعض المدن الجزائرية ما عرف بالمدارس العربية الفرنسية ،وقد تكونت هذه المدارس من قسم واحد للتعليم كان يتداول عليها معلمان أحدهما للعربية وهو جزائري طبعا و الأخر فرنسي، ولعل أحلك فترة بالنسبة للتعليم الفرنسي الرسمي هذا هي التي تقع ما بين سنتين(1870 – 1880م) بحيث خلال السنة الأخيرة نلاحظ تقلصا ملحوظا لعدد المدارس الذي هبط من 38 مدرسة إلى 16 مدرسة،وكذلك معه عدد التلاميذ الذي ضبط من 13000 إلى 3172 تلميذا ،و مهما يكن فلا بدا أن نلاحظ خصوصية التعليم الفرنسي الذي وجد أساسا لتعليم أبناء طبقة معينة القياد(الباشاوات) الإقطاعيين، والتجار الأكابر ،والموظفين في الإدارة الفرنسية و المتعاملين معها و عدا ذلك فالتعليم الفرنسي في الجزائر لم يمس الطبقات الشعبية إلا نادرا،و في حالات خاصة و لئن كان حقا التعليم الفرنسي حتى العشرينات من هذا القرن، قد اصطدم برفض الأهالي له، فإنه في مرحلة أخرى غير هذه، قد اصطدم برفض الكولون لتعليم الأهالي، وهو الشيء الذي جعل من المدرسة الفرنسية في الجزائر خلال العهد الاستعماري مدرسة غير شعبية، بل اقتصرا تأثيرها على فئة معينة من الأهالي الجزائريين[1] ،و عموما فإن الشيء الذي لا يختلف فيه اثنان هو أن السياسة التعليمية الاستعمارية قد فشلت في الجزائر فشلا ذريعا، بحيث لم تستطيع هذه الأخيرة أن تلقن لغة المستعمر إلا بنسبة 15 %بالنسبة الأهالي الجزائريين، وذلك في مدة 132 سنة منهم 8 %يتحكمون فعلا في اللغة الفرنسية ويتقنونها كلاما و كتابة، وهي نسبة ضعيفة إذا قارناها بعدد السكان الإجمالي للبلاد، أو بطول المدة التي سيطرت فرنسا خلالها على الجزائر وفي نفس التاريخ أي 1962م، تذكر بعض الإحصاءات أن 4 %من الجزائريين الذين تعلموا في مدارس جمعية العلماء كانوا يتحكمون في اللغة العربية الفصحى و يتقنونها، و معنى ذلك أن العلماء خلال 30 سنة من نشاطهم التعليمي والثقافي قد حققوا نصف النتيجة في ميدان التعليم التي حققتها فرنسا خلال 132 سنة[2] .

وفي هذا الإطار أوجدت السلطات الاستعمارية الفرنسية على امتداد أرض الوطن و بتكاليف بخسة ما عرف ((بالمدارسة القريبة من السكان)) و اسمها يدل على المهمة البيداغوجية المنوطة بها وهو محاولة إدماج الشعب في الثقافة الفرنسية وفي هذا الصدد عمدت إدارة الاحتلال على تعين ممرنين للعمل فيها من الأهالي هم أنفسهم بحاجة إلى تعليم و تثقيف ،و أغلبهم لم يكن يعرف من الفرنسية سوى اسمها، و لم يكن له أي مستوى يؤهله للتعليم بهذه اللغة.

- 01 عمار هلال ، المرجع السابق ،ص ص ص 111 .113. 117

- 02 . بوفلجة نفس المرجع السابق ، ص118

، وهو شأن المدرسة الجزائرية اليوم ،ومهما يكن فالنظام التربوي للاستعمار الفرنسي في الجزائر إن وجد فإنه قد وجد لإعطاء تعليم جاد وناجح لأبناء المستوطنين الأوربيين ،ومن ثم فالمدرسة الفرنسية كانت موجودة فعلا في فرنسا وفروعها في الجزائر و هي مخصصة للفرنسيين في كل من فرنسا و الجزائر و هو ما عرف عندهم بالتعليم الأول أي ((أ)) أما التعليم الثاني أي ((ب)) فهو خاص بالرعايا و أغراضه و برامجه ليست كأغراض و برامج التعليم الأول1 .
وعموما يمكن تلخيص الوضعية العامة للتعليم في الجزائر قبل الاستقلال في المعطيات التالية:

-1 : إن كمية وطبيعة التعليم المقدم للنشئ الجزائري ظلت تابعة لحاجة المستعمر أساسا أو بتعبير الدكتور عبد اللطيف بن آشنهو لحاجات و تراكم رأسي المال

-2 .إن المضمون الاجتماعي للتعليم منذ سنة 1930 قد تمثل في فئات اجتماعية محددة تنتمي إلى أبناء الملاك العقاريين والتجار و القادة و الأغوات والباشاوات

-3 . إن سياسة التفرقة من المناطق الجزائرية والموجهة لإحداث تفاوت بينها،قد لعبت دورا في تطور التعليم بالجزائر منذ سنة 1892 بحيث ميزت مناطق معينة بقصد تقسيم السكان من الجزائريين

-4 . إن معدل الانتساب للسكان من الجزائريين قد تطور على النحو التالي : في سنة 1908 كان لا يشكل سوى 8.3 % . وفي سنة 1920 كان لا يشكل سوى 5.4 % . و في سنة 1930 كان لا يشكل سوى 6 %. و معنى هذا أن الغالبية العظمى من الجزائريين قد ظلت بعيدة عن المدرسة الفرنسية.2

-1 عمار هلال ،مرجع سابق ،ص ص 106– 107

-2 عبد اللطيف بن أشنهو ، تكوين التخلف في الجزائر – محاولة الدراسة حدود التنمية و الرأسمالية في الجزائر بين عامي(1830 - 1962) الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، 1979 ، ص 133

إن زيـادة عـدد المنتسـبين إلـى المدرسـة فـي سـنة 1945 كـان بسـبب الرغبـة فـي تـأمين الاسـتقرار السياسي من قبل الحكومة الفرنسية . إن حاجات رأس المال في الو طن الأم هي الاتجاه العام للتعليم ،حيث يلاحظ أن ارتفاع . أ – فئة أولاد الفقراء قد كانت مستبعدة تماما من التعليم . ب – فئة الشرائح الوسيطة الحضرية و الريفية ،وقد تلخص الهدف من تعليمها في تكوين قوة عمل في رأس المال و بصفة خاصة في الوطن الأم . ج- فئـة الأقسـام المسيطرة سـواء منهـا الجزائريـة أو الفرنسية، و قد سمح لها بمتابعة سيرها داخل النظام التربوي عبر الدراسات الثانوية و العالمية . أن التعليم التقني العالي كاد أن يكون قاصرا على الأوروبيين فقط، ففي عام 1953 مثلا كانت المدرسة الوطنية للزراعة تضم 120 طالبا كلهم أوروبيين، والمدارس الوطنية الثلاث(التقنية و التجارية و الصناعية) تضم 355 طالبا منهم 9 فقط من الجزائريين . ترتب على استبعاد الجزائريين من مراكز الريادة والسلطة الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع و توجههم للدارسات التي تؤدي إلى المهن الحرة فمثلا : في عام 1954 كان هناك 179 طالبا جزائريا من أصل 528 في جامعة الجزائر مسجلين في الحقوق و165 في الآداب و66 في الطب و 133 في العلوم، وأخيرا فإن هذه المعطيات تصل بنا إلى حقيقة مؤداها أن التعليم في تلك الفترة كان يخضع أساسا المقتضيات التنمية الرأسمالية في ظل إرادة استعمار ية مع ما يعينه هذا من دلالات يمكن أن تحسب على المضمون التربوي لهذا النوع من التعليم.1

ففي هذه الفترة كانت المدرسة الفرنسية تتطور نحو استكمال صبغتها الاندماجية بإلغاء التعليم الفرنسي الخاص بالجزائريين و تعويضه بتعليم فرنسي محض، فانبثقت حركة التعليم العربي الحر كرافد من روافد حركة التحرير الوطني وأخذت ترسم وجها جديدا للمدرسة الجزائرية و الشعب يهاجم العدو بجميع الوسائل مبررا شجاعته وبسالته و إيمانه بالله ووعيه ونضاله.2

-1 مصطفى زايد ، التنمية الاجتماعية و نظام التعليم الرسمي في الجزائر (1962 – 1980(مدخل سوسيولوجي التعليم الجديد لدراسة التعليم والتنمية في المجتمعات السائرة في طريق النمو ،ديوان المطبوعات الجامعية

-2 الطاهر زرهوني ،التعليم في الجزائر قبل و بعد الاستقلال ، موفم للنشر ،1993 طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ،وحدة الغاية ، الجزائر 1994، لإيداع القانوني السداسي الثاني 1993، ص 35.

المطلب الثالث:

الواقع التربوي في الجزائر أثناء الاستقلال(1962 --- 1969)

لا يمكن فهم الواقع الحالي للمدرسة الجزائرية ، دون التعرف على الواقع الاجتماعي التربوي في الجزائر غداة الاستقلال ، من جهل وفقر وحرمان حيث كانت التربية موجهة بالدرجة الأولى إلى المعمرين الفرنسيين و المتعاملين معهم ، أما انتشار التعليم بين الجزائريين فبقي محصورا في التعليم الابتدائي و لم يكن شاملا و لا ديمقراطيا و كانت الأهداف التربوية نفسها التي كانت في المدرسة الفرنسية غير مناسبة للخصائص الحضارية وطموحات المجتمع الجزائري و قد كان الواقع الاجتماعي و التربوي يتميز بعدة مظاهر يمكن حصرها فيما يلي

- 1انخفاض مستوى التمدرس عند الجزائريين :

لقد كان الجهل منتشرا في الجزائر إبان الاستعمار الفرنسي مما أدى إلى رد فعل تمثل في التوسع التربوي رغبة في تجسيد طموحات الثورة الجزائرية وخاصة بين الطبقات المحرومة في أرياف والمد اشر والقرى

- 2 .حاجة الجزائر إلى إطارات :

خرج الاستعمار من الجزائر عند استقلالها و بقي الاقتصاد الجزائري والمصالح الاجتماعية و الإدارية دون إطارات كفأة ، لهذا كانت الحاجة كبيرة إلى إطارات في كل التخصصات والمستويات ، و كان على المدرسة الجزائرية سد هذا الفراغ

-3 . توفر قيادة وطنية :

حيث بقي مستوى الوطنية مرتفعا ، بعد أكثر من سبع سنوات من التضحيات و قد انتشر ت هياكل التعليم بعد الاستقلال و خاصة في عهد الرئيس هواري بومدين الذي كان يطمح في رفع مكانة الجزائر على كل المستويات و الأصعدة ، حيث كان ذلك غير ممكن دون إعطاء دفع قوي للتعليم ، و توفير احتياجاته من الهياكل و الإطارات ، بما في ذلك جلب المتعاونين الفنيين من بعض الدول العربية والأوربية

- 4 . توفر الإمكانيات المادية :

لقد ساعدت مدا خيل الدول من المحروقات على نشر التعليم و توسيعه . و كلها عوامل ساعدت إلى حد بعيد على الدفع القوي للمدرسة الجزائرية و توسيعها، ونالت التربية في الجزائر المستقلة حصة الأسد من الاهتمام،وقد أدى ذلك إلى عدة مظاهر

أ- انتشار المدارس :

قامت السلطات السياسية بإعطاء دفع قوي إلى التعليم من خلال عملية واسعة للبناء فانتشرت المدارس في القرى ، حيث عمل المسئولون على تقريب المدارس من التجمعات السكنية النائية

ب- ديمقراطية التعليم : ظهر مصطلح ديمقراطية التعليم في قاموس المدرسة الجزائرية و تناولته بإسهاب السلطة السياسية ووسائل الإعلام و استعماله التلاميذ و الطلبة لتوضيح حقهم في الدراسة.1

---

1 الطاهر زرهوني مرجع سابق

لقد كان التعليم غداة الاستقلال مقسما إلى مرحلتين و هما مرحلة التعليم الابتدائي و مرحلـة التعلـيم العـام ، وهـو ماصـــار يعـرف مـن بعـد بمرحلـة التعلـيم المتوسـط ، و فـي أول دخـول مدرســي تـم فــي أكتوبر سنة 1962 في الجزائر المستقلة اتخذت وزارة التربية آنذاك قرارا يقضي بإدخال اللغة العربية في جميع المدارس الابتدائية بنسبة سبع ساعات في الأسبوع و قد تم توظيف حوالي 452 معلما للعربيـة ،وما يقارب 450 للغـة الأجنبيـة مـنهم عـدد كبيـر مـن الممـر نيـين قصـد سـد الفـراغ المـدهش الـذي أحدثـه عمـدا أكثـر مـن 10000 معلـم فرنسـي غـادروا بلادنـا بصـفة جماعيـة زيـادة علـى 425 معلـم جزائـري مـن مجمـوع 2600 انقطعـوا عـن التعلـيم ليلتحقـوا بقطاعـات أخـرى وأسـندت لهـؤلاء المعلمـين المبتـدئين مهمـة التـدريس بعـد أن تـدربوا فـي ورشـات صـيفية ، و فـي انتظـار وضـع إصـلاح شـامل يتنـاول بنايات التعليم ومضامينه و طرائقه ، أجريت علـى التعلـيم تحـويرات مختلفـة منـذ سـنة 1962 .[1]

ومن إجراءات الفورية التي اتخذت نذكر : الإطـــار الـــوطني الجزائـــري الـــذي وضـــع فيـــه التعلـــيم فـــي بـــلاد اســـتعادت ســـيادتها و حريتهـــا و اســـتقلالها وأعـــادت الاعتبـــار للغـــة الوطنيـــة و التربيـــة الدينيـــة والأخلاقيـــة والمدنيـــة و التـــاريخ والجغرافيا،وغيرهـــا ثـــم شـــكلت لجنـــة وطنيـــة عقـــدت اجتماعهـــا الأول فـــي(15-12-1962 (حـــددت الاختيـارات الوطنيـة الكبـرى للتعلـيم ،تلـك تمثلـت فـي التعريـب والجـزارة و ديمقراطيـة التعلـيم والتكـوين العلمي و التكنولوجـي . لقـد شـهد الـدخول المدرسـي الثـاني بعـد الاسـتقلال أي سـنة 1963-1964م حملـة كبيـرة لتنظـيم تـدريس اللغـة العربيـة وتعمـيم الإجـراءات المتخـذة بهـذا الشـأن علـى جميـع المـدارس الابتدائيـة وتـدعيمها بتعليمـات تطبيقيـة ،وهكـذا تقـرر تعريـب السـنة الأولـى الابتدائيـة تعريبـا كـاملا بتوقيـت 15 سـاعة فـي الأسـبوع، يـتعلم التلاميـذ بالعربيـة كـل المـواد المبرمجـة وكـان توقيـت السـنوات الأخـرى يحتـوي علـى 30 سـاعة أسـبوعية منهـا عشـر سـاعات للغـة الوطنيـة ، قـد اسـتلزمت هـذه الإجـراءات مجهودات ضخمة لتوفير العدد الكافي مـن المعلمـين لأن اللغـة العربيـة كانـت غريبـة فـي وطنهـا فـي عهـد الاسـتعمار ومحكـوم عليـه بـالهجر حيـث أنهـا لـم تـدرس كلغـة أجنبيـة لمـدة 03 سـاعات فـي الأسبوع إلا في مدارس قليلة العدد موجودة بأحياء كان يطلق عليها آنذاك إسم الأحيـاء العربيـة.

1-الطاهر زرهوني ،التعليم في الجزائر قبل و بعد الاستقلال ،مرجع سابق ، ص 42.

كمـا شرع في تطبيق مبدأ ديمقراطية التعليم بفتح أبواب المؤسسات لكل من كان في سن السادسة وحتـى للـذين سـبق أن حرمـوا مـن حقهـم فـي التسـجيل ، حيـث كـان التلاميـذ فـي السـنة الأولـى مـن التعلـيم الابتدائي وهم في سن التاسعة أو العاشرة إذ لم تعـط لهـم الفرصـة قبـل الاسـتقلال ليلتحقـوا بالمدرسـة في الوقت المناسب . و في أكتوبر 1967م تـم تطبيـق القـرار القاضـي بتعريـب السـنة الثانيـة الابتدائيـة تعريبـا كـاملا تـدرس كل المواد المبرمجة باللغة العربية وحدها و بتوقيت 20 ساعة في الأسبوع و قد ارتفع عدد التلاميذ من ذكور واناث بشكل ملحوظ وذلك لفتح الدولة المجال لأبناء الوطن من التعليم المجاني ، أما في السنة الثالثة الابتدائيـة و ابتـداء مـن الموسـم الدراسـي 1968-1969م فتقـرر تـدريس مـادة الحسـاب لمـدة خمـس سـاعات فـي الأسـبوع بالفرنسية و ساعة وأربعين دقيقة بالعربية ،الشـيء الـذي أحـدث ضـجة فـي الأوسـاط المعنيـة و اخـتلالا تربويـا فـي الأقسـام ،فـاعتبر هـذا الإجـراء فاشـلا وتقـرر تـدريس الحسـاب بالعربيـة وحـدها ابتـداء مـن السنة الموالية و مهما يكن من أمر يمكن تمييز هـذه المرحلـة الأولـى التـي اسـتمرت إلـى سـنة 1969 بكونهـا اسـترجعت نهائيـا للغـة العربيـة مكانتهـا فـي النظـام التعليمـي و اهتمـت بتـدعيمها فـي المرحلـة الابتدائية ،حيث أصبحت لغة التعليم فـي كـل المـواد، و غيـرت بصـفة جذريـة البـرامج التعليميـة الموروثـة وتركـت الكتـب المسـتعملة فـي عهـد الاسـتعمار، الأمـر الـذي حـث علـى وضـع أكبـر عـدد مـن الكتـب الجزائريـة تتماشـى واختياراتنـا الأساسية من تعميم التعليم وتعريبه و طابعه الديمقراطي و العلمي وحقائق البلاد.1

.و اهتمـت الدولـة الجزائريـة الفتيـة عنـد وضـع مخططـات التنميـة بالمنظومـة التربويـة و منحتهـا مكانـة خاصـة في مشاريعها التنموية ، و تتجلى مكانة المنظومة التربوية في مخططـات التنميـة فـي الجزائـر فيما يلي:

المخطـط الثلاثـي الأول (1967-1969 :(هـو أول مخطـط بـدأت بـه الدولـة الجزائريـة عهـدا للتخطيط و لقد كانت حصة قطـاع التربيـة والتعلـيم فـي هـذا المخطـط مـا يقـارب 13 % مـن الميزانيـة العامة للدول أي قيمته 19.1 م . د. 2

1الطاهر زرهوني ، مرجع سابق ، ص ص ص 43-44 -45

-2 موقع وزارة التربية إحصائيات سنة 2003

أهم منجزات المنظومة التربوية في المخطط الثلاثي نذكر ما يلي : تطبيق القرار القاضي بتعريب السنة الثانية الابتدائية تعريبا كاملا و في جميع المواد ابتداء من الموسم الدراسي (1967-1969م) تعريب الثالثة ابتدائية بصفة جزئية ابتداء من الموسم الدراسي (1969-1968)تعريب السنوات الأولى الثلاث بشكل كامل، و تعريب جزئي للسنة الرابعة ابتدائية ابتداء من السنة الدراسية (1969-1970)و عموما فإن المرحلة الأولى للتعريب التي استمرت إلى سنة 1970 م فيمكن تلخيصها في التعليميين الابتدائي و المتوسط كما يلي

المرحلة الابتدائيـــة :

كانت السنة الأولى و الثانية معربتين تعريبا كاملا لا تدرس فيهما أي لغة أجنبية ، و كانت تدرس في السنة الثالثة إلى السادسة المواد الأدبية باللغة العربية و المواد العلمية باللغة الفرنسية و يتراوح توقيت المواد بالعربية ما بين 10 و15 ساعة في الأسبوع

. المرحلة المتوسطة :

أما في السنتين الأولى متوسط و الثانية متوسط فكان التوقيت موزعا إلى 20ساعة بالفرنسية و10 ساعات لتدريس المواد باللغة العربية.1

و لكي نقيس تطور التعليم التكميلي أي المتوسط يستحسن أن نعطي عنه لمحة وجيزة من السنة الأولى إلى الرابعة متوسط، كانت المواد الأدبية باستثناء الجغرافيا تدرس بالعربية والمواد العلمية بالفرنسية ، و كان توقيت المواد المدرسة بالعربية يتراوح ما بين 8و10 ساعات في الأسبوع و كانت توجد نحو 15 متوسطة معربة ، بالإضافة إلى أقسام عديدة معربة ,أيضا في المتوسطات " المزدوجة " أو الانتقالية و هي تسمية أطلقت على المؤسسات التي تدرس فيها أغلبية المواد باللغة الأجنبية .

1الطاهر زرهوني ،مرجع سابق ،ص 46

المبحث الثالث

الإصلاح التربوي في الجزائر

المطلب الأول:

إصلاح التعـليـــم (1970-1980):

تميـزت هـذه المرحلـة بالأعمـال التحضـيرية للإصـلاح التربـوي فـي إطـار مخططـات التنميـة وهـو إصلاح شامل في مجالات الهياكل ومضامين البرامج وطرائق وإ ستراتيجيات التدريس .وعرفت الفترة الممتدة من (1970إلـى1980 (إعـداد مشـاريع إصـلاحية كمشـروع (1973 (المتـزامن ونهايـة المخطـط الربـاعي الأول و بدايـة المخطـط الربـاعي الثاني،ومشـروع وثيقـة إصـلاح التعلـيم سنة1974م التي صدرت ، بعد تعديلها في شكل أمريه 16 افريل 1976و تعد الأمرية المذكورة أهم إنجـاز إصـلاحي يخـص إصـلاح المنظومـة التربويـة ، و تشتمل الأمرية على تنظيم التربية والتكوين الذي نص على إنشاء المدرسة الأساسية و توحيد التعليم الأساسي و إ جبار يته و تنظيم التعليم الثانوي وظهور فكرة التعليم الثـانوي المتخصـص و تنظـيم التربيـة التحضـيرية ، تنظـيم البحـث التربـوي إعـداد البـرامج والوسـائل التعليميـة ، تكـوين المسـتخدمين ،التنظيم والمراقبة و التفتيش التربوي ، التوجيه المدرسي الخدمات الاجتماعية الإدارة المدرسية .1

أ - **المخـــطط الربـــاعي الأول : (1970-1973م)**:كانـــت حصـــة قطـــاع التربيـــة والتعلـــيم فـــي هـــذا المخطط ما يقارب 18%من الميزانية العامة للدولة ،أي ما قيمته (5.6م.د.ج 2

1 لمجلس الأعلى للتربية،المبادئ العامة للسياسة التربوية الجديدة و إصلاح التعليم الأساسي،مارس1998 ص111

2 من الإنترنت ،إحصائيات سنة2003، وزارة التربية الوطنية،2003/03/1

مـن الإجـراءات البيداغوجيـة التـي اتخـذت فـي نطـاق تطبيـق هـذا المخطـط يجـدر بنـا أن نـذكر التعـديلات التـي أدخلـت علـى البـرامج والمنـاهج التعليميـة وعلـى الخريطـة المدرسـية التربويـة و الإدارية ومقاييس توجيه التلاميذ و تقيمهم على أسس علمية ومنطقية حتى نتفادى التسربات الكثيرة و التكرار الفادح وهذا كله تمهيدا لإصلاح جذري شامل يستجيب لتطلعات عميقة ومشروعة ويندرج ضمن منظور يرمي إلى إعادة بناء النظام التربوي القائم .1

وتقرر أيضـا توحيـد التعلـيم المتوسـط ليكـون مسـتقلا بذاتـه و يـوفر بتكـافؤ الفـرص لجميـع التلاميـذ الناجحين في امتحان السادسة أي الأولى متوسط و انتقالهم من قسم بنسبة مئوية تعادل 85 %إلى السنة الثالثة ونسبة 70 %إلى السنة الأولى ثانوي، وأعتقد أن تحقيق هذه النسب كان صعبا الشروع ابتداء من الموسم الدراسي1971-1972 م في تحويل مدارس التعليم التقني إلى متوسطات متعددة التقنيات . تعريب ثلث الأقسام العلمية في مستوى السنة الأولى ثانوي تعريبا كاملا أي في جميع المواد .وعلى الرغم من النتائج الإيجابية جزئيا ، لا يفوتنا أن نعترف بأن قطاع التربية لم يحقق كل الأهداف المسطرة في نطاق هذا المخطط لأن إنجازها كليا لم يكن بالأمر السهل و في هذا الصدد يمكننا أن نلاحظ النقائص التالية : لوحظ أن الانتساب إلى التعليم الابتدائي لم يبلغ النسب المنشودة خاصة في أرياف و ضواحي المدن الكبرى، لوحظ التأخر الكبير في إنجاز بعض المدارس وكذا النقص الملحوظ في إيجاد المعلمين الأكفاء.

1- الطاهر زرهوني، نفس المرجع السابق

إلغاء تكمليات التعليم التقني و التعليم ألفلاحي على الرغم من أن هذه التكميليات كانت الأساس لتكييف تربيتنا مع حاجات التنمية. 1

ب - المخطط الرباعي الثاني (1974-1977

كانت حصة قطاع التربية و التعليم في هذا المخطط ما يقارب 4.82 %من الميزانية العامة للدولة أي ما قيمته 5.84م.د.ج.2

جدول رقم (01): (يقارن بين ميزانية الدولة و ميزانية قطاع التربية في المخطط الرباعي الثاني (1974-1977)

السنـــــوات	1974	1975	1976	1977	المجموع
ميزانية الدولة(م.د.ج)	34.53	23.50	28.83	35.03	121.89
ميزانية قطاع التربية(م.د.ج)	01.76	0.33	01.04	02.71	05.84
النسبـــــــة	%5.09	%1.4	%3.6	%7.73	% 4.82

تم إدخال تعديلات ضمن مشروع أولي لإصلاح التعليم الابتدائي الذي زكى فعلا،و لكن لم يشرع في تطبيقه إلا خلال الخطة الثانية (1974-1977 (و لم تصدر النصوص ذات الأهمية القصوى إلا في أفريل1976 ،و لم يشرع فعلا في تنصيب المدرسة الأساسية إلا ابتداء من الموسم الدراسي(1980-1981 (بعد قرار اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني حول التربية والتعليم العالي و التكوين في دورتها الثانية من 26 إلى 30 ديسمبر 1979 ،و أهم منجزات المنظومة التربوية خلال المخطط الرباعي الثاني يمكن تلخيصها فيما يلي : الشروع ابتداء من الموسم الدراسي(1975 -1976 (في تعميم الإصلاح التربوي الذي أقره الميثاق الوطني وصادق عليه المؤتمر الرابع لحزب جبهة التحرير الوطني .إعطاء عناية خاصة للتعليم التقني و المهني في إطار إصلاح التعليم الثانوي و العمل على توسيع مجالاته و تمكينه مستقبلا من استقطاب أغلبية خريجي المدرسة الأساسية . الشروع في استكمال تعريب مادة الحساب في المرحلة الابتدائية . الرفع من نسبة التعريب بأقسام التعليم المتوسط و الفروع العلمية بالتعليم الثانوي.

---

1 من الإنترنت ،موقع وزارة التربية الوطنية إحصائيات 2003

2 من الإنترنت ،موقع وزارة التربية الوطنية. إحصائيات 2003

اعتبر الموسم الدراسي (1976-1977م) موسم توحيد المنظومة التربوية كما نص عليه المرسوم الخاص بإدماج المؤسسات الحرة ضمن التعليم العمومي الحكومي، ولكل هذه الاعتبارات يمكن أن نقول أن هذا الموسم يعتبر بحق موسم ولادة المدرسة الجزائرية الحقيقية.1

.أما بنية التكوين المهني فتفرعت إلى فرعين أساسيين و هما فرع التكوين المهني القصير و هو يسعى إلى تكوين عمال مؤهلين أو مهنيين من المستوى الثالث كمساعدين في التعليم، مثلا ثم فرع التكوين المهني الطويل لمدة ثلاث سنوات ،وهو يهدف إلى تكوين الأطر المتوسطة من المستوى الرابع، و بعد تدريب كاف في الميدان والو رشات الملائمة.

المرحلة التكميلية (1978-1979) : و لقد كانت حصة قطاع التربية و التعليم في هذه المرحلة ما يقارب 3.14% من الميزانية العامة للدولة ،أي ما قيمته3.83() م.د.ج 2

. (الجدول رقم (2) يقارن بين ميزانية الدولة و ميزانية قطاع التربية في المرحلة التكميلية بين سنتي1978-1979م.

السنوات	1978 ⟵ 1979
ميزانية الدولة (م.د.ج)	107.7
ميزانية قطاع التربية (م.د.ج)	3.38
النسبة	3.14

و أهم المكاسب التي أحرزتها المدرسة الجزائرية خلال هذه المرحلة ما يلي : ارتفاع أعداد التلاميذ في التعليم الابتدائي سنة (1976-1977 و في هذا الصدد انعقد في بداية جويلية 1979م بالعاصمة ملتقى ضم الإطارات العاملة في حقل التربية و قد كان هذا الملتقى الذي دخل في إطار تحضير السنة الدراسية (1979-1980 (مناسبة لوزير التربية ليحدد منطلقات وأسس النظام التربوي في الجزائر على ضوء توجيهات و مقررات المؤتمر الرابع لجبهة التحرير الوطني.

1- الطاهر زرهوني ،مرجع سابق ،ص ص 53- 54

2- موقع وزارة التربية الوطنية ، إحصائيات 2003

و أحكام الأمر المتعلق بالتربية و التكوين الصادر في 16 أفريل 1976 ،و انطلاقا من الحرص على توحيد المدرسة و توحيد أفكار المتخرجين منها . أما الخطوط العريضة لهذا الإصلاح فهي كالتالي : لقد اعتمد إصلاح تعليم للمدرسة الأساسية كقاعدة تدوم الدراسة الإلزامية فيها تسع سنوات وتوفر بواسطتها تربية عامة (متعددة التقنيات .) ترتبط بهذه المدرسة الأساسية التي تعتبر بحق الحجر الأساسي لبناء التعليم الجديد مؤسسات تعليمية ثانوية عامة أو مؤسسات تكوين مهني ،إما قصير المدى من المستوى الثالث، و إما طويل المدى من المستوى الرابع . ويحتوي الهيكل التعليمي الذي يتفرع عن مرحلة التعليم الإلزامي أي التعليم الذي يزاول في المدرسة الأساسية على بنية تعليمية ثانوية تقوم أساسا بإعداد التلاميذ للالتحاق بالتعليم العالي و الجامعة و هذه البنية تتفرع إلى فرعين رئيسيين هما : تعليم ثانوي عام يعد الطالب إلى البكالوريا في ثانوية تعليم عام، و تعليم ثانوي متخصص و هذا يقوم بإعداد الطلبة إلى بكالوريا التعليم الثانوي العام و في آن واحد يقوم بتكوين الإضافي متخصص يهدف إلى دعم و تفتيح المواهب و المهارات الخاصة و يفيد هذا التكوين الإضافي الذي يقصد أساسا تزكية المهارات التي تعود على التلاميذ بفوائد منها العناية التربوية الخاصة أو المساعدة في متابعة دراستهم العليا. 1

1- الطاهر زرهوني ،مرجع سابق ،ص ص 56-57

المطلب الثاني:

مظاهر الإصلاح التربوي (1980-1990م

1– تنصيب المدرسة الأساسية:

إن أهم حدث عرفته المنظومة التربوية في هذه الفترة يتمثل في إصلاح المدرسة الأساسية التي تم تنصيبها ابتداء من السنة الأولى وذلك للعام الدراسي (1980-1981م) فما هي بالضبط هذه المدرسة الأساسية التي أحدثت هذه الضجة داخل و خارج محيطها ؟ فيمكن تعريفها على ضوء وثائق الإصلاح بأنها البنية التعليمية القاعدية التي تكفل لجميع الأطفال تربية أساسية واحدة لمدة تسع سنوات، تسمح لكل تلميذ بمواصلة التعليم إلى أقصى ما يستطيع ،نظرا لمواهبه و جهوده كما تهيئه في نفس الوقت وتعده إلى الالتحاق بوحدات الإنتاج أو بمؤسسات التعليم المهني ،فتعتبر من جهة أخرى مدرسة شاملة متعددة التقنيات يتكامل فيها العلم بالتطبيقات العلمية و بترجمة المعارف النظرية إلى مهارات أو مواقف إجرائية ،و تتجسد في النهاية عناصرها واختياراتها الأساسية التي أخذت بعين اعتبار وضع معالم الإصلاح للنظام التربوي فيما يلي:

2 - ديمقراطية التعليم: و تكافؤ الفرص لجميع الأطفال الذين لهم حق في الدراسة من 06 إلى 16 سنة وبصفة إلزامية و منحهم مجانية التعليم في جميع المستويات وفي جميع المؤسسات التعليمية

3 - جزارة التعليم: من ناحية المضمون والبرامج و المناهج و الكتب والوسائل التربوية و التأطير

4 - تعريب التعليم تعريبا كاملا

5 - تفتحه على المحيط القريب والبعيد: ، عن طريق دراسة الوسط و تعلم اللغات الأجنبية

6 - الاهتمام بالعلوم و التكنولوجيا

7 - ربط التربية بالحياة و الثورة الجزائرية

8- النظر إلى التربية بمعناها الواسع لتشترك في مسئوليتها الشاملة و المتكاملة المؤسسات المدرسية والأسرة والمنظمات الاجتماعية و الهيئات الوطنية على اختلاف مهامها ونشاطاتها.[1]

---

1 - الطاهر زرهوني ،مرجع سابق ، ص ص 121-122

المطلب الثالث :

أهداف وخصائص المدرسة الأساسية::لقد كانت المدرسة الأساسية نتيجة لعاملين مرتبطين هما

: **1 - التطور الاجتماعي و الاقتصادي** : لقد عرفت الجزائر بعد استقلالها تطورا كبيرا نتيجة الجهود المبذولة على كل المستويات من أجل التنمية و الرقي ، فصار بالإمكان زيادة تطوير المنظومة التربوية و مدها بمزيد من الإمكانيات المادية و البشرية ، كما أن التطور الاقتصادي و الاجتماعي أدى إلى ظهور الحاجة إلى عمال مهرة و تقنيين ، و بالتالي الحاجة إلى تطوير المنظومة التربوية لكي تتماشى مع متطلبات الصناعة الجزائرية،ومدها بما تحتاج إليه من أخصائيين

2 - عيوب التنظيم التربوي الموروث: لقد وجدت في النظام التربوي الموروث تناقضات و سلبيات تتنافى مع الخيارات الأساسية و السياسية للجزائر المستقلة.[1]

إن المدرسة الأساسية هي محاولة للتغيير، تماشيا مع المستجدات من تعميق للتعريب و مسايرة للتغير الاجتماعي و الاقتصادي الذي تشهده الجزائر، و ترسيخا للمبادئ السياسية للدولة و لطموحات الجماهير ،و قد جاء في وثيقة إصلاح التعليم(أبو عبد الله غلام الله : 1982 ص 6 (أنه من العزم على الإرساء المكين للاشتراكية في الجزائر و التحكم في متطلبات الثورة الصناعية،والثورة الزراعية، تجلت ضرورة إصلاح المدرسة.

أولا أهداف المدرسة الأساسية

- 1 :تربية الشبيبة على الخلق الاشتراكي ، وعلى حب العمل و التمسك بقيم الحضارة العربية الإسلامية و على روح التضامن مع القوى العالمية و التقدم

- 2 . التربية على حب الوطن ، و على الدفاع على مكاسب الثورة ، والتجنيد الدائم للمشاركة في مهام البناء لاجتماعي

- 3 .تحصيل المعارف العلمية و التقنية اللازمة لرقي الأمة الثقافي والنمو الاجتماعي و الاقتصادي للوطن

- 4 . التربية على العمل بالعمل ، تربية تقضي على الثنائية التقليدية التي تفصل بين التكوين الفكري والتكوين اليدوي ، و بين النظرية و التطبيق . ظهرت المدرسة الأساسية متماشية مع الخطوط العريضة الأنفة الذكر،

---

1 بوفلجة غياث ، مرجع سابق ، ص 45.

ثانيا خصائص المدرسة الاساسية

- 1 : دوام تسع سنوات لكل طفل
- 2 . ضمان قدر متساو ي من المعلومات لكل طفل
- 3 . توحيد لغة التعليم
-4 . ربط البرامج التعليمية بالقيم العربية الإسلامية
-5 . تعويد التلاميذ على العمل اليدوي وترغيبهم فيه

-6 مراعاة نمو قدرات الطفل عند وضع البرامج . لمختلف أطوار النمو عند الطفل ، كما هي موضحة فيما يلي

أ- الطـور الأول :

مـن 6 إلـى 9سـنوات و تسـمى هـذه المرحلـة القاعديـة ،و يـتم فيهـا نمـو الجوانـب النفسـية الحركيـة مثـل : الـتحكم فـي الحركـات الجسـمية ونمـو الـذكاء والحـدس ، ثـم الفضـول و الاندماج في المجتمع.

ب- الطـور الثـانـي :

مـن سـن 10 إلـى 12 سـنة وتسـمى هـذه المرحلـة مرحلـة التـيقظ وهـي الفتـرة مـا قبل المراهقة و أهم الخصائص النفسية التي يتميز بهـا الطفـل فـي هـذه المرحلـة نـذكر : سـرعة النمـو نمو التفكير المجرد وظهور القدرة الإبداعية ، ثم تطور الروح الجماعية . ج- الطـور الثالـث : مـن سـن 13 إلـى 15 سـنة وهـي مرحلـة التوجيـه و تمثـل فتـرة المراهقـة ،و أهـم الخصـائص النفسـية التـي يتميـز بهـا المراهق تتمثـل فـي القـدرة علـى الاسـتدلال ،و نمـو الشخصـية وتكـوين نظـرة أخلاقيـة والرغبـة فـي التعبيـر والـتحكم والتـأثير،ثم تـيقظ الحـوافز المهنيـة و التفكير في المستقبل. 1

1 - بوفلجة غياث ، مرجع سابق ، ص 45.

و توفر المدرسة الأساسية للتلاميذ ما يلي : دراسة اللغة العربية بحيث يتقنون التعبير بها مشافهة وتحريرا ،و تهدف هذه الدراسة التي تعتبر من عوامل شخصيتهم القومية إلى تزويدهم بأداة العمل، والتبادل و تمكينهم من تلقي المعارف و استيعاب مختلف المواد ،كما تتيح لهم التجاوب مع محيطهم . تعليما يتضمن الأسس الرياضية و العلمية يمكنهم من اكتساب تقنيات التحليل والاستدلال وفهم العالم الحي و الجامد ،دراسة الخطط الإنتاجية و تربية التلاميذ على حب العمل عن طريق ممارسته و هذا التعليم الذي يتم على الأخص في المعامل ووحدات الإنتاج يمكنهم من

اكتساب معلومات عامة حول عالم الشغل،و يعدهم للتكوين المهني و يهيئهم للاختيار الواعي لمهنتهم . و يهدف هذا التعليم إلى توعية التلاميذ بدور و مهمة الأمة الجزائرية والثورة و رسالتهم بالقوانين التي تحكم التطور الاجتماعي،كما يهدف إلى إكسابهم السلوك و المواقف المطابقة للقيم الإسلامية والأخلاقية،تعليما فنيا يوقظ الأحاسيس الجمالية و يمكنهم من المساهمة في الحياة الثقافية ويؤدي إلى إبراز المواهب المختلفة في هذا الميدان و العمل على تشجيع نموها،تربية بدنية أساسية و ممارسة منتظمة لإحدى النشاطات الرياضية و تشجيع التلاميذ على المشاركة في مختلف المسابقات التي تنظم في إطار الرياضة المدرسية . تعليم اللغة الأجنبية حيث يتاح للتلاميذ الاستفادة من الوثائق البسيطة المحررة بهذه اللغات و التعرف على الحضارات الأجنبية و تنمية التفاهم المشترك بين الشعوب. 1

1 - الطاهر زرهوني ، مرجع سابق

ثالثا أهمية المدرسة الأساسية

تكمن أهمية المدرسة الأساسية ذات التسع سنوات في هيكلنا يعود إلى سببين، حسب الباحث تركي رابح

السبب الأول :

هو ضمان عدم عودة أطفالنا الذين سيغادرونها بعد أن يمكثوا بها تسع سنوات من التعليم المتواصل إلى الأمية من جديد ،كما كان يحدث في التعليم الابتدائي حيث يعود أطفالنا الذين يغادرون المدرسة الابتدائية ولا ينجحون في الدخول إلى السنة الأولى من التعليم المتوسط إلى الأمية أو شبه الأمية نظرا لضعف التعليم الابتدائي في الوقت الحاضر بسبب ضعف المعلمين الذين يقومون بالتعليم فيه من ناحية،و بسبب جهل و أمية الأسر الجز ائرية و خصوصا في الريف والبادية من ناحية أخرى،فالتعليم ضعيف من ضعف المعلمين و البيئة الاجتماعية فقيرة ثقافيا بسبب كثرة انتشار الأمية بين المواطنين .

السبب الثاني :

الأهمية المدرسة الأساسية ذات التسع سنوات فهو مزجها في نظامها التعليمي بين التعليمين النظري والتقني، بحيث يجمع تلامذتها في تعليمهم بين مختلف العلوم الإنسانية والعلمية والرياضيات واللغات و بين التعليم التقني ،فيتعلمون إلى جانب تلك العلوم حرفة أو مهنة يستطيعون بها أن يشقو طريقهم في الحياة بسهولة،و يندمجوا في عجلة الاقتصاد الوطني بكل يسر عندما يغادرون مدارسهم إلى معمعة الحياة العملية. 1

. وقد شهدت هذه المرحلة مثل المراحل السابقة، وضع مخططات تنموية إصلاحية مست جميع الميادين بما فيها قطاع التربية و التعليم كقطاع حيوي نذكر منها ما يلي

- 1 تركي رابح، أصول التربية و التعليم ،ط2،المؤسسة الوطنية للكتاب،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر 1990 ص 104-105.

المخطط الخماسي الأول (1980-1984م : (و لقد كانت حصة قطاع التربية و التعليم في هذا المخطط ما يقارب (11.72 %)من الميزانية العامة للدولة. [1]

وكانت أهم المنجزات التي ركزت عليها المنظومة التربوية في المخطط الخماسي الأول نذكر ما يلي : ركز هذا المخطط على الأسبقية التي استحقها التكوين بصفة عامة و تخطيط تكوين الأصناف التي يحتاج إليها التعليم الثانوي بصفة خاصة، كما ركز على أهمية تدعيم جهاز تكوين المؤطرين . شرع في تنصيب المدرسة الأساسية في الموسم الدراسي : (1980-1981) . الشروع في عمليات التوجيه نحو الشعب التقنية ابتداء من الموسم الدراسي (1981-1982 (رغم أن إصلاحات المنظومة التربوية كانت مقررة في هذا الشأن منذ 1976 . كان عدد أساتذة التعليم التقني الجزائريين ضئيلا جدا ،بحيث تم توظيف عدد كبير من المتعاونين الأجانب حتى بلغ عددهم في الموسم الدراسي (1982-1983 (نسبة 80 %) و يرجع ذلك إلى انعدام مؤسسات خاصة بتكوين أساتذة التعليم التقني

المخطط الخماسي الثاني **(1985-1989**) : و لقد كانت حصة قطاع التربية و التعليم في هذا المخطط ما يقارب (10.01 (%من الميزانية العامة للدولة ، أي ما قيمته (02.18م.د.ج

و أهم منجزات المنظومة التربوية في المخطط الخماسي الثاني نذكر ما يلي- : إصلاح التعليم الثانوي الذي لم يشرع في تنصيبه و تطبيقه إلا في الموسم الدراسي -1985) 1986م) أي السنة التي أنشئت فيها جذوع مشتركة تفرعت على شعب عديدة بعد حذف الجذع المشترك الوحيد الذي يحوي فقط على التقني الرياضي و التقني الصناعي - .إحداث شعب تقنية جديدة

1 - موقع وزارة التربية الانترنيت

كالبيوكيمياء والإعلام الآلي و الكيمياء الصناعية و الزراعية،و كذلك في مجال إقامة إصلاح التعليم الثانوي ، ثم ابتداء من السنة الدراسية (1985-1986م) إدخال تعاليم اختيارية على مستوى مجموعة من مؤسسات التعليم الثانوي - . تم إنشاء عدة متاقن و تخفيض التوقيت الخاص بالمواد التقنية بدون التغيير في أهدافها . ورغم هذا التخطيط المحكم و الإجراءات التي إتخذتها الدولة الجزائرية لإصلاح المنظومة التربوية في هذه الفترة، إلا أن المدرسة الأساسية لم تستطع تحقيق طموح الشعب الجزائري في التطور العلمي و التكنولوجيا ،ويرجع ذلك لجملة من النقائص و السلبيات التي اعترضت طريق المدرسة الأساسية أثناء تطبيقها على أرض الواقع ونذكر منها ما يلي - : نقص الترابط والتجانس والتكامل بين المواد وتعدد التقنيات و لاسيما إذا كانت ملقنة من طرف عناصر لم يحسنوا بعد تفهمها بصفة كلية أو في حاجة إلى تكوين إضافي أو رسكلة حتمية في عدم الاهتمام بالكتابي لفائدة الشفهي و ذلك رغم النسبة المرتفعة الممنوحة للمواد الخطية و التي تتراوح بين 55 %إلى 77 % .

بحيث يلاحظ أن التلميذ المنتمي إلى الطور الثاني مثلا لا يحسن أحيانا لا القراءة و لا الكتابة،الشيء الذي لا يمنعه من الانتقال إلى السنة السابعة عملا في ذلك بتطبيق نسبة القبول المحددة من طرف الجهات المعنية، كما يلاحظ أن التلميذ في الطور الثالث عاجز كذلك عن الكتابة الصحيحة السليمة - .تشعيب المواد وتضخم النشاطات و تكدس التوقيت إلى أن أصبح يحتوي في الطور الثالث على 32ساعة في السنة السابعة بالإضافة إلى 03ساعات للاستدراك و34ساعة في الثامنة التاسعة زائد 03ساعات للاستدراك،الشيء الذي يجعل التوقيت الإجمالي 35.37ساعة في الأسبوع وهذا مرتفع جدا و مرهق مع العلم بأن التلميذ مطالب ببذل جهود أخرى لحفظ دروسه وإ نجاز فروضه في المنزل الشيء الذي يشكل بدون شك عائقا له. [1]

---

1 – الطاهر زرهوني مرجع سابق

و كذا تـــأليف الكتـــب وطبعهـــا بســـرعة وفـــي آخـــر لحظـــة تحـــت الضـــغوط ،و الظـــروف المعروفـــة وبدون تجريب في غالب الأحيان ،و بدون معالجة البرامج الموضوعية هي كذلك في آخر لحظة و الـدليل علـى ذلـك الأخطـاء التـي لوحظـت فـي كتـب الفيزيـاء والتكنولوجيـا و بعـض القـواميس و الكتـب التـي جمعـت بعـد توزيعهـا علـى المؤسسـات و التلاميـذ وضـعت علـى جهـة بعـد طبعهـا و صرف أموال باهظة، لأن تغيرات أدخلت على برامجها و مواضيعها علاوة على أن توزيع كتب أخرى لم تقع في الوقت المناسب أو لم توضع بين أيدي التلاميذ و المعلمين التابعين للولايات النائية بعد مرور سنة دراسية كاملة. 1

.و إ ذا نظرنا إلى الجانب النظري للمدرسة الأساسية ، و إ لى الأهداف التي تصبوا إليها يمكن القول أن المدرسة الأساسية هي تلك النظرة التي ينادي بتحقيقها المربون المعاصرون ، إلا أن الواقع يثبت أنها لازالت تتخبط في مشاكل ، لكونها تتطلب إمكانيات مادية وبشرية هائلة، فهي تتطلب الإقلال من عدد التلاميذ بالفصول الدراسية ،و تحتاج إلى أجهزة و مخابر ضرورية للأشغال التطبيقية، إلا أن الأزمة اقتصادية و النمو الديموغرافي السريع ، و التراجع السياسي أمام المتحيزين إلى المدرسة الفرنسية في الجزائر ، كلها عوامل وقفت في وجه تحقيق المدرسة الأساسية المتعددة التقنيات لأهدافها ، فلم يبق من المدرسة الأساسية إلا اسمها ، نتيجة عدم الوفاء بشروطها ومتطلباتها المادية ، و نتيجة التعديلات المتكررة التي أدخلت على برامجها و تدهور القدرة الشرائية للمربين وانحطاط مكانتهم في المجتمع، و هكذا انخفض مستوى رضاهم المهني مما أثر سلبا على مرد وديتهم ،و بالتالي على فعالية المدرسة الأساسية ،و هو ما أعطى أعداءها فرصة للانقضاض عليها،لقد كانت المدرسة الأساسية في الجزائر نتيجة تطور طبيعي ، فظهرت لتحقيق أهداف دعت الحاجة إليها منها الحفاظ على التلاميذ لمدة 9سنوات من التعليم الإلزامي و تعريب التعليم الأساسي-بما في ذلك الدول المتقدمة- يجب الكشف عنها من خلال البحوث العلمية و العمل على تقويمها موضوعيا.2

كل هذه الإشكاليات التي عانت منها المنظومة التربوية ،و لا تزال تعاني منها حتى يومنا هذا التي ارتبطت بما تشهده الجزائر من تغيرات سياسية مثل التعددية الحزبية و التغيرات اقتصادية مثل اقتصاد السوق... كل هذه التغيرات و غيرها الكثير ، تطلب القيام بإجراءات إصلاحية على المنظومة التربوية الجزائرية ، حتى تواكب هذا الكم الهائل من التطور و تواجه التحديات العالمية التي يشهدها العالم ككل و منه الجزائر كدولة سائرة في طريق النمو . و لكن قبل التطرق إلى الإصلاحات التي شهدتها فترة التسعينات حتى يومنا هذا .

-1 الطاهر زرهوني ، مرجع سابق

2-بوفلجة غياث ، مرجع سابق

المطلب الرابع:

اللجنة الوطنية للإصلاح

و نتيجة لاستمرار الإشكاليات المطروحة على مستوى النظام التربوي الجزائري على مستوى جميع المراحل و أمام التحديات الداخلية و الخارجية التي تعاني منها المدرسة الجزائرية التي مرت بفترة التوسع السريع من حيث الهياكل التربوية و عدد المربين و الإطارات التربوية وعدد التلاميذ المتمدرسين ، عرفت بعد ذلك نوعا من الركود و أصبحت حاليا تواجه عدة عوائق مادية ، و محل انتقادات من أطراف متعدد ، و هذا ما دفع الحكومة الجزائرية إلى إنشاء هيئة جديدة تتولى دراسة و تشخيص الوضعية الحالية التي تعيشها المدرسة الجزائرية و محاولة اقتراح الإصلاح الجديد ، الذي دعت إليه اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية انطلاقا من الموسم الدراسي 2003/2004بداية بتنصيب السنة الأولى ابتدائي و السنة أولى متوسط . لكن قبل الشروع في شرح الإجراءات التي تم اتخاذها في إطار هذا الإصلاح ، يجب أن نتطرق إلى إعطاء لمحة وجيزة عن اللجنة الوطنية للإصلاح . كيف تم تنصيب هذه اللجنة ؟ وماهي الهداف والمقاصد من وراء تشكيل هذه اللجنة ؟ وماهي إنجازاتها إلى حد هذه الساعة على مستوى إصلاح المنظومة التربوية تنصيب اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية : تم تنصيب اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية يوم 13 ماي 2000 م من طرف رئيس الجمهورية السيد " عبد العزيز بوتفليقة في حفل رسمي نظم بقصر المم بنادي الصنوبر ذلك بحضور شخصيات من مهمة من الدولة و من القطاع ، و أعضاء من الحكومة و ممثلي الهيئات و إطارات الدولة و رؤساء الأحزاب السياسية ، والأمين العام للاتحاد العام للعمال الجزائريين و المحافظ السامي الأمازيغية ، و ممثلو الحركة الجمهورية. [1]

وتتألف اللجنة من 158 عضوا عينوا لاعتبار شخصي من رئيس الجمهورية بحكم كفاءتهم وخبرتهم و العناية التي يولونها للمنظومة التربية و التكوين. [2]

.في البداية تولى لسيد عبد الرحمان حاج صالح رئاسة اللجنة ن ثم خلفه السيد بن علي بن زاغو في رئاسة اللجنة ابتداء من سبتمبر 2000م و حتى نهاية أشغال اللجنة و تقديم تقريرها النهائي للسيد رئيس الجمهورية أما فيما يخص تشكيل اللجنة فقد صنفها السيد رابح خدوسي والذي كان أحد أعضاء هذه اللجنة على ثلاثة أصناف

---

1 اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية ،التقرير العام للجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية (مشروع) مارس -2001 10ص

2 اللجنة الوطنية فصلاح المنظومة التربوية ، نفس المرجع ،ص 17.

ربع من الوطنيين المدافعين على الثوابت

ربعان من الوافدين على اللجنة قصد فرنسة المدرسة و المجتمع .

ربع غائب غياب شخصي أو غياب بالحضور (أي لا يتحرك إلا لرفع الأيدي) .1

كما صنفها علي بن محمد إلى فئتين هما :

الفئة الأولى : و تتشكل منها أغلبية أعضاء و هم معروفون بمواقفهم الإستئصالية قصد الاستئصال الحضاري بالذات و هو الأصل و الآخر ليس إلا فرعا منه) و بآرائهم المتطرفة وإ قناعا تهم المعلنة في كل المناسبات و في كل المنابر الإعلامية

الفئة الثانية : و التكلم هنا بوجه عام في أغلبية أعضائها محسوبين خطأ عن التربية و التعليم فهم لم يعرفوا يوما برأي أصيل أو موقف متميز ، كانوا طوال حياتهم أدوات طبيعية تستجيب بالغمزة الخاطفة و الإشارة العابرة لمشيئة من يتصورون أن بيده تلبية رغباتهم. 2

... و هذا إن دل على شيء فيدل على الانقسام الإيديولوجي و الفكري بين أعضاء اللجنة و يفسر التناقضات في تبني بعض المواقف و القضايا لتي حملها ملف الإصلاح التربوي خاصة فيما يخص مكانة اللغة العربية و تعزيز مكانة اللغات الأجنبية ،و تعديل برامج بعض المواد مثل مادة العلوم الإسلامية ، و إلغاء شعبة العلوم الشرعية من مرحلة التعليم الثانوي ، لذلك تميز جو العمل داخل اللجنة بالنقاش الحاد و التوتر و الانفعال في بعض الأحيان الذي أدى إلى انسحاب بعض أعضائها مثل السيد رابح خدوسي قبل أن تنهي اللجنة أعمالها و تسلم تقريرها النهائي للسيد رئيس الجمهورية

1 رابح خدوسي ، المدرسة و الإصلاح- مذكرات شاهد، دار الحضارة ،الجزائر ،2001، ص ص96-97

2 علي بن محمد ،معركة المصير والهوية في المنظومة التعليمية صراع بين الأصالة والانسلاخ في المدرسة الجزائرية ،دار الأمة للنشر، الجزائر ،2001،ص ص 96-97

اولا مهمة اللجنة و عملها: حـدد المرسـوم رقـم : 101 المـؤرخ فـي : 09 مـاي 2000 مهمـة اللجنـة و أعضـائها ومنحهـا الصلاحيات و المهام التالية : التربية والتكوين المهني و التعليم العالي ودراسة إصلاح كلي وشامل للمنظومة التربوية على ضوء هذا التقييم

. المادة 03 :تكلف اللجنة في هذا الإطار باقتراح مشروع يحدد العناصر المكونة لسياسة تر بوية جديدة تشمل على الخصوص اقتراح مخطط رئيسي يتضمن المبادئ العامة و الأهداف

والإستراتيجيات والآجال المتعلقة بالتنفيذ التدريجي للسياسة التربوية الجديدة من جهة وتنظيم المنظومات الفرعية وكذا تقييم الوسائل البشرية و المالية الواجب توفيرها من جهة أخرى .

المادة 04 :تقدم اللجنة الوطنية في أجل تسعة أشهر من تاريخ تنصيبها نتائج أشغالها في تقرير عام يستخدم كأساس لإصلاح المنظومة التربوية في مجملها و لإعداد ترتيب قانوني جديد بحكم منظومة التربية و التكوين

. المادة 05 :تدرس اللجنة الوطنية للإصلاح و تقترح في إطار المسعى العام لمهمتها و على أساس التشخيص الذي تعده ضمن تقرير مفصل للتدابير التي تراها ضرورية و عاجلة لتطبيقها في ميادين ذات أولوية مباشرة مع الدخول المدرسي الذي يلي تاريخ تنصيبها

. المادة 06 :تؤهل اللجنة في إطار إنجازاتها للقيام بما يأتي : تطلب من الإدارات و الهيئات العمومية إبلاغها بجميع الوثائق و الدراسات و المعلومات الإحصائية أو غيرها المتعلقة بالمنظومة التربوية التي من شأنها أن تكمل استعمالها . تستلم جميع الدراسات ذات الصلة بمهامها . تستمع إلى كل شخص يكتسي الاستماع إليه فائدة في تسيير أشغالها . تستعين بخبراء و مستشارين أو تابعين لمنظمات دولية لمساعدتها في أشغالها. [1]

عينت اللجنة الوطنية يوم 15 ماي 2000 فوج عمل يتكون من 24 عضوا قصد التحقيق في الميادين ذات الأولوية التي تتطلب علاجا مستعجلا و دراسة الإجراءات الممكن تطبيقها في مستهل الدخول الجامعي و المدرسي (2001/2000 ، (و قد عرض الفوج نتائج أعماله بمناسبة الدورة الثالثة للجنة المنعقدة يومي 09 و 10 يوليو 2000 ،و صادقت اللجنة على التقرير المفصل بعد مناقشة واسعة و حولته إلى السيد رئيس الجمهورية يوم 27 يوليو 2000 .

وقبل التطرق إلى موضوع الإجراءات والإصلاحات التي تم اتخاذها وتنفيذها في الميدان انطلاقا من الموسم الدراسي : 2000 /2004 على مستوى المدرسة الابتدائية بداية من السنة أولى ابتدائي ، بدلا من السنة أولى أساسي سابقا ،حيث أصبح التلميذ يقضي خمس سنوات دراسية في المرحلة الابتدائية بدلا من ستة سنوات ،ويجتاز المرحلة بشهادة التعليم الابتدائي بدلا من امتحان القبول في السنة السابعة أساسي ، كما تم كذلك في نفس الموسم الدراسي تنصيب السنة أولى متوسط بدلا من السنة السابعة أساسي وأصبح التلميذ يقضي أربع سنوات دراسية في مرحلة التعليم المتوسط بدلا من ثلاث سنوات سابقا في التعليم الاكمالي.

1 - اللجنة الوطنية للإصلاح التربوي ،مرجع سابق ص14.

ثانيا ابرز توصيات لجنة بن زاغو

جاء تقرير اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية برئاسة علي بن زاغو بتغيرات جذرية وتمثلت في اهم توصياتها

1 – إقرار المقاربة بالكفاءات : الانتقال بالتدريس من نظام التلقين وحشو المعلومات إلى نظام يركز على تنمية مهارات التلميذ وجعله محور العملية التعليمية

2 – إعادة هيكلة الأطوار التعليمية : الفاء نظام المدرسة الأساسية القديم وتغيير التعليم الابتدائي ليصبح 5 سنوات بدل 6 والتعليم المتوسط 4 سنوات بدل 3 سنوات

3 – سياسة لغات التدريس تقديم تعليم اللغة الفرنسية ليبدأ من السنة الثانية أو الثالثة ابتدائي بدلا من السنة الرابعة

4 – فرنسة المصطلحات العلمية والرموز في المواد العلمية تماشيا مع الانتقال إلى الجامعة

5 – إدراج اللغة الامازيغية في المنظومة التربوية كجزء من الهوية الوطنية

6 – فتح قطاع التعليم للمبادرات الخاصة والسماح بإنشاء مدارس ومؤسسات تعليمية خاصة تخضع لرقابة الدولة .

أثارت هذه التوصيات عند صدورها نقاشا وجدلا واسعا في الساحة السياسية والاجتماعية في الجزائر حيث اعتبرها تيار المحافظين محاولة لتغريب المدرسة في حين رآها التيار الحداثة خطوة ضرورية لعصرنة التعليم وربطه بمتطلبات العصر.1

ومن بين ماجاء بعد هذه الإصلاحات صدور القانون التوجيهي للتربية الوطنية :ويتعلق الأمر بالقانون الأساسي المؤرخ في 23 جانفي2008 .وهو النص التشريعي، الذي يرمي إلى تجسيد المسعى الشامل للدولة الجزائرية لإصلاح المنظومة التربوية ويأتي هذا القانون ليوفر للمدرسة الجزائرية الإطار التشريعي المناسب لجعلها تستجيب للتحديات والرهانات التي يواجهها المجتمع وتتماشى مع التحولات الوطنية والدولية والتي من بينها، على الخصوص

1 ناصر سعيدوني المسالة الثقافية في الجزائر المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات بيروت 2021

إن الهدف الجوهري من عملية إصلاح والتطوير هو البحث عن السبل والأساليب الكفيلة بترقية المستوى الذي يجعله يحقق ماهو منتظر منه، في هذا العصر وهذا ينسجم تماما مع ما يرمي إليه التعليم الأساسي في أصوله الفكرية وأبعاده التربوية إذن؛ فالمشكلة ليست مشكلة مصطلحات أو تغيير مرحلة بمرحلة أخرى بقدرما هي مشكلة اتجاهات فكرية ومضمون تعليمي وطرائق ووسائل وموارد بشرية قادرة على تحقيق تلك الأهداف لقد اتهمت منظومة التعليم الأساسي بكونها حاضنة للإرهاب والتطرف الديني، وتدني المستوى التعليمي حين ربطت بعملية التعريب التي هي من صميم توجهات التعليم الأساسي،فالتغيير الايجابي الذي يرجى من كل إصلاح وتطوير يجب أن ينصب على أوضاع الإنسان الذي يوكل إليه أمر التجديد، ثم على المناهج والمضامين والتي يجب الحرص على توفير مستلزمات نشاطها.فتغيير نظام بنظام في ظل نفس الوضع القائم وبنفس مستوى الفاعلين في المنظومة التربوية، لا يغير شيئا .وقد دافع د. علي بن محمد بكل قوة عن نظام التعليم الأساسي وعن أمرية 16 افريل 1976 فيقول منتقدا بشدة تصور أنصار الطرح الالغائي لإصلاح المنظومة التربوية:حيث صرح في مجمل قوله أن الذي يضايقهم في المدرسة الأساسية أنها تؤدي رسالتها في نطاق القيم العربية والإسلامية.

التعليم الثانوي:

يعتبر التعليم الثانوي حلقة مهمة في سلسلة المراحل التعليمية، لكونه يحتل داخل المنظومة التربوية موقعا وسطا بين التعليم الأساسي و التعليم الجامعي في السلم التعليمي، مما جعله يمثل مرحلة متميزة من مراحل نمو المتعلمين و هي مرحلة المراهقة، لذلك تقع عليها تبعات أساسية، فهي مطالبة بالوفاء لحاجات المتعلمين في أخصب فترة من مراحل حياتهم، و في نفس الوقت مطالبة بالوفاء باحتياجات المجتمع، فهي تقوم بدور تربوي و ثقافي و اجتماعي متوازن .وتكمن أهميته كذلك كونه مرحلة موصلة و منتهية في آن واحد، فهو مرحلة موصلة إلى الدراسة الجامعية من جهة، و من جهة أخرى منتهية عند الرسوب في امتحان شهادة الدراسة الثانوية.

وهي المرحلة التي تُقرر طبيعة التخصص الجامعي الذي سيلتحق به الطالب بعد تخرجه من الثانوية، أو طبيعة المهنة التي سيتعلمها لاحقاً في مسار حياته.

المطلب الأول:

1مفهوم وإصلاح التعليم الثانوي:

تهتم مختلف الأنظمة التربوية بالتعليم الثانوي اهتمام خاصا باعتباره يتوسط السلم التعليمي في معظم هذه الأنظمة، كما أنه يعتبر نقطة انعطاف هامة في حياة التلميذ نحو تغيير مسار حياته المستقبلية . وحول مفهوم المدرسة الثانوية(school Secondary)

وللمرحلة الثانوية طبيعتها الخاصة من حيث سن الطلاب وخصائص نموهم فيها وهي تستدعي ألوانا من التوجيه والإعداد وتضم فروعا مختلفة يلتحق بها حامل الشهادة المتوسطة وفق الأنظمة التي تضعها الجهات المختصة... وهذه المرحلة تشارك غيرها من المراحل في تحقيق الأهداف العامة للتربية والتعليم بالإضافة إلى ما تحققه من أهدافها الخاصة. 1

2 إصلاح التعليم الثانوي:

كلنا على علم بان التعليم الثانوي عنصر هام في بنية المنظومة التربوية، لأنه يشكل حلقة وصل بين التعليم المتوسط الذي يزوده بنصف عدد التلاميذ المنتمين إلى السنة الرابعة،والتعليم الجامعي من جهة، وتنسجم مهامه أيضا في تكوين الإطارات تلبية لحاجيات البلاد إلى اليد العاملة .و لقد كان التعليم الثانوي في الجزائر محدودا ، و ذلك نتيجة انتقائية التعليم في السنوات الأولى للاستقلال و أهم حاجز بالنسبة للطلبة هو الانتقال إلى السنة الأولى من التعليم الثانوي العام أو الأهلية و هي التي صارت تعرف بشهادة التعليم المتوسط ، إلى الالتحاق بمراكز التكوين المهني ، أو بعالم الشغل مباشرة ، لهذا بقيت الثانويات في السنوات الأولى للاستقلال محدودة الانتشار ، إلا أن اعتماد سياسة ديمقراطية التعليم ، و انتشار التعليم الأساسي على نطاق واسع ، و خاصة في القرى و الأماكن النائية ، دفع إلى فتح المزيد من الثانويات العامة و المتاقن و الثانويات التقنية

1د.ابراهيم عباس نتو، أفكار تربوية، تهامة للطبع، ط1 ،جدة، ،1981 ،ص38.

المطلب الثاني

1 فلسفة التعليم الثانوي واهدافه:

ان للتعليم الثانوي مكانة خاصة في سلم التعليم ومن ثم تنطلق فلسفته من كونه السبيل لتشكيل مستقبل المتعلمين وتوجيه ذلك المستقبل الى اتجاه معين من اتجاهات سوق العمل المتوفرة في المجتمع ومن ثم فهو بمثابة بوابة العبور التي تسمح للطالب بالمرور الى المستقبل المهني او التعليمي الذي سيساعدده على تولي مسؤولياتهبالمجتمع واسهامه بفاعلية في اعداد راس المال البشري ومقابلة احتياجات القرن 21 بالاضافة الى مساعدة الشباب لى تحقيق كامل كامل قدراتهم البشرية والتمتع بمكانة مهمة في مجتمعاتهم باعتبارهم مواطنين يعيشون حياة منتجة ويتحملون مسؤولياتهم .

بناء على ما سبق تتعدد الاهداف التي يسعى التعليم الثانوي لتحقيقها ويمكن ذكر بعضها فيما يلي:

تنمية شخصية الطالب ومواهبه وقدراته العقلية والجسمية

تنمية قدرات الطالب على على احترام الحقوق وحرياته الاساسية

تنمية قدرات الطالب على احترام هويتهم الثقافية وشخصياتهم القومية واحترام لغتهم والقيم الخاصة بمجتمعهم

تدعيم القيم الايجابية التي تتلام وحجات المجتمع لدى الطلاب

تمكن الطلاب من المهارات الاساسية التي يحتاجها سوق العمل

مساعدة الطلاب على اختيار الوظيفة الملائمة بعد انهاء الدراسة الثانوية

تمكين الطلاب من المهارات الاساسية اللازمةلاستخدام التكنولوجيا الحديثة

المساهمة في اعداد جيل مؤهل من الخريجين القادرين على تحقيفق التنمية. [1]

1 الحسن الحجامي التعليم الثانوي في الوطن العربي التحديات التي تواجهه وسبل تطوره مجلة المعرفة العدد التاسع المغرب 2023

2 أنواع التعليم الثانوي

1 - التعليم الثانوي العام: الذي يدوم ثلاث سنوات و يتم فيه تحضير التلاميذ إلى مختلف شعب البكالوريا العلمية و الأدبية و يمثل هذا الفرع ، الخزان الذي يغذي الجامعة بالعناصر اللازمة و هو يتيح تدعيم المعلومات ذات المستوى المتوسط واكتشاف الاستعدادات التي تمكن صاحبها من مواصلة ما يلائمه من التعليم العالي

2 - التعليم الثانوي المتخصص: الذي يهدف على الأخص إلى إتاحة الازدهار للمواهب البارزة التي يتم اكتشافها لدى الشبان أثناء تعليمهم في المرحلة الأساسية . و ينبغي أن يدعم التعليم الثانوي ، تلك المواهب و أن ينمي شخصية أصحابها بواسطة الطرائق المناسبة و التدريبات الملائمة ،و يدوم هذا النوع من التعليم ثلاث سنوات أيضا،و تختم دراسة التعليم الثانوي العام و المتخصص بشهادة الدراسة الثانوية تسمى" البكالوريا" و تمنح شهادة البكالوريا إثر سلسلة من الفحوص المستمرة و المتممة بامتحان نهائي ،وتحدد كيفيات البكالوريا بنص لاحق. 1
المصدر : المادة 17 من المرسوم رقم 76في 16أفريل 1976 و المتعلق بتنظيم و تسيير مؤسسات التعليم الثانوي – الجريدة الرسمية رقم 33 المؤرخة في 23 أفريل 1976،

و تتمثل أهداف التعليم الثانوي فيما يلي

: اكتساب التلاميذ المعارف الضرورية لمتابعة الدراسات العليا - . تنمية قدرات التحليل والتعميم و التكيف مع مختلف الوضعيات - . تنمية روح البحث - . تنمية القدرة على التقييم الذاتي يمنح التلاميذ باختلاف شعبهم تكوينا عاما يسمح لهم بتوسيع ثقافتهم العامة، و اكتساب منهجية عمل تعدهم لمختلف المجالات التي تلي الثانوية، و ذلك بتنمية قدراتهم المعرفية ومساعدتهم على اكتساب مهارات علمية و تكنولوجية خاصة تساعدهم على اختيار المسار أو المسلك الذي لهم فيه أكثر فرص النجاح

1- الطاهر زرهوني ، مرجع سابق

المطلب الثالث

مهام و وظيفة التعليم الثانوي:

1 مهام التعليم الثانوي :

مواصلة المهمة التربوية العامة المسندة للتعليم الأساسي

دعم المعارف المكتسبة

التحضير لمواصلة التعليم العالي

التخصص التدريجي في مختلف الميادين

التحضير للالتحاق بالحياة العملية .

2 وظيفة التعليم الثانوي

: يحـــدد المرســـوم رقـــم 79-35 المـــؤرخ فـــي 16 أفريـــل ســـنة 1976 المتعلـــق بتنظـــيم التربيـــة والتكوين في الجزائر، وظائف التعليم الثانوي و أهدافه في الجزائر على النحو التالي : التعلـيم الثـانوي معـد لاسـتقبال التلاميـذ بعـد نهايـة التعلـيم الأساسـي علـى أسـاس الشـروط العامـة المسندة إلى المدرسة الأساسية تتلخص في الأمور الآتية - : دعم المعارف المكتسبة - .التخصص التدريجي في مختلف الميادين وفقا لمؤهلات التلاميذ و حاجات المجتمع.

و يهدف التعليم الثانوي العام إلى إعداد التلاميذ للالتحاق بمؤسسات التعليم العالي . أما التعليم الثانوي التقنـي فيهـدف إلـى إعـداد الشـباب للعمـل فـي قطاعـات الإنتـاج ،وهـو لـذلك يقـوم بتكوين تقنيين و عمال مؤهلين ، كما يقوم أيضا بإعداد الشباب للالتحـاق بمؤسسـات التكـوين العـالي و التعلـيم التقنـي و المهنـي يـنظم فـي محتـواه و مضـمونه بالاتصـال الوثيـق مـع المؤسسـات العموميـة و منظمات العمال .1

-1 تركي رابح ، أصول التربية و التعليم ، مرجع سابق

المطلب الرابع:

نقائص و إشكاليات التعليم الثانوي:

إن المشاكل الناتجة عن التزايد المعروف على مستوى التعليم و الضغوط التي يتعرض لها هذا القطاع تفسر طبعا بالمجهودات المعتبرة التي بذلت منذ 1962 إلى يومنا هذا و بالرغم من هذه الجهود التي بذلت من بناء الثانويات العامة و المتاقن ، حيث أنجزت في ظرف 3 سنوات من 70 إلى 200-ثانوية ، بحيث نجد الآن ثانوية على الأقل بكل دائرة و حتى بالمناطق النائية و هذا ما أدى إلى عجز في الهياكل نتيجة سوء التوزيع الجغرافي لها . فإن هذه المؤسسات تستقبل بالفعل كل سنة عشرات الآلاف من التلاميذ القادمين من التعليم الأساسي بنسبة تفوق 50 % . وهذا ما أدى إلى الاكتظاظ في الأقسام و في المؤسسات ، و القبول إلى السنة الأولى ثانوي غير مرض و قبول تلاميذ غير مؤهلين لهذا التعليم و لهم المستوى و القدرات التي تؤهلهم لهذه المرحلة من التعليم ، هذا الشيء الذي أدى إلى وجود أعداد كبيرة من التلاميذ المتسربين في الجذوع المشتركة أو في السنة الثالثة ثانوي نتيجة لعدم التوافق بين مؤهلاتهم و القدرات المطلوبة في هذه المرحلة.[1]

. التوجيه غير مرض لأنه في غالب الأحيان عبارة عن توزيع للتلاميذ على شعب السنة الثانية ثانوي لأنه تتحكم فيها في أغلب الأحيان الخريطة المدرسية و الإدارية و مدى توفر المناصب البيداغوجية المفتوحة في الثانويات و المتاقن . إن تمكن هذا القطاع ، في السنوات الأخيرة من تلبية حاجاته من الأساتذة من حيث الكم فإن المستوى العلمي و البيداغوجي للأساتذة يبقى دون الطموحات ، و كذلك الشأن بالنسبة للأساتذة المتخرجين من المدارس العليا الذين يتلقون تكوينا ذا ثغرات و بالأخرى بالنسبة لحملة الشهادات الأساسية من خريجي الجامعات ينعكس فيها على نوعية التعليم الثانوي أو يعانون من مشاكل مهنية و اجتماعية كنقص الراتب و عدم توفر السكن الوظيفي و قلته و انعدامه في أغلب الأحيان النقل خاصة في المناطق البعيدة على المناطق الحضرية و ما زاد في مشاكل القطاع ضعف مستوى الرضي المهني و نقص الدافعية للعمل ، نتيجة سوء الأحوال المعيشية لغالبية عمال و إطارات قطاع التربية الوطنية . كما أن طرق التقويم المتبعة ، و طرق التقويم المعتمدة في امتحان شهادة البكالوريا ساهما في وصول طلبة يعانون من صعوبات دراسية إلى الجامعة ، لهذا فإن الجامعة تشتكي ضعف تكوين الطلبة الملتحقين بها.

و هكذا نستخلص أن التعليم الثانوي و التقني لم ينجح في تحضير الطلبة لشهادة البكالوريا و أن المتخرجين منه هم عادة دون المستوى المطلوب.

---

1 الطاهر زرهوني ،مرجع سابق ،ص 147

.يتبين من خلال تشخيص و تحليل وضعية التعليم الثانوي أنه رغم التطورات التي طرأت عليه لم يكن قادرا على استيعاب مظاهر التجدد و لذا انصرفت الأنظار في أول الأمر إلى إعطاء الأولوية إلى تحضير الذهنيات و التكوين الملائم و التقويم السليم و البحث الفعال و إزالة التناقضات التي اعترضت سبيل إقامة و تنصيب الإصلاح المرغوب فيه و المنتظر منذ سنوات و أخيرا فلقد تمكن التعليم الثانوي و التقني من تحقيق بعض أهدافه كتضاعف عدد التلاميذ بعد الاستقلال و عدد المتخرجين نتيجة الجهود المبذولة من طرف المسؤولين و إطارات القطاع ، بقي الآن على التعليم الثانوي أن يتكيف مع التحولات الاقتصادية و يواكب حاجة اقتصاد السوق من الإطارات الكفأة الضرورية لمواجهة التحديات.1

أما فيما يخص التعليم التكنولوجي و التقني ، فبالإضافة إلى الإشكاليات التي عرفها التعليم الثانوي العام ، قبل التعليم التقني بعدم الرضي من طرف الأولياء و التلاميذ نظرا لأن المتاقن في أغلب الأحيان تستقبل التلاميذ من الدرجة الثانية أي التلاميذ المتوسطين و الضعفاء و هذا نظرا للنظرة السيئة التي ينظر بها إلى التعليم التقني من طرف المحيط و تصنيفه في آخر الترتيب حسب الجذوع المشتركة و الشعب.

و هذا ما أدى بدوره إلى رفع نسبة التسرب المدرسي و كذلك التخلي عن الدراسة لدى تلاميذ هذا التعليم في بداية و نهاية المرحلة .و انعكس أيضا على نسب النجاح في شهادة البكالوريا ضمن هذا النوع من التعليم التي تسجل كل سنة شعب التعليم التكنولوجي و التقني أضعف النتائج مقارنة بنتائج شعب التعليم الثانوي العام على مستوى أغلب متاقن الوطن تقريبا.

1 بوفلجة غياث ، مرجع سابق ،ص ص 64-65

منذ الاستقلال والجزائر تسعى كأي دولة مستقلة حديثا لإعادة بناء منظومة تعليمية تعكس مقوماتها وثوابتها وفلسفة مجتمعها بكل مكوناته، وقد ترنحت سياسة الإصلاح خلال ذلك ما بين التعريب والجزأرة، وديمقراطية التعليم وعصرنته بما يواكب موجة الانفجار المعرفي الناتج عن العولمة ، كل ذلك تم في مناخ سياسي داخلي عرف تجاذبات بين النخب المتصرفة في صنع هاته السياسات التعليمية، ومناخ دولي أثر على مختلف الحكومات في مسألة تكييف وتجويد منظوماتها التربوية .وقد انعكس كل ذلك على تبني استراتيجيات متسرعة أحيانا وغير واضحة عموما مما أدى لعدم التناسق والاستمرارية والبنائية في تلك الإصلاحات خاصة في ظل تعاقب الحكومات والرؤساء والتحول من النموذج الاشتراكي المخطط إلى النموذج الرأسمالي،1 وبالتالي نتج هن هذا تعطيل سيرورة تطوير المدرسة الجزائرية ومالاءمة مخرجاتها لما يحتاجه سوق العمل لدعم مختلف القطاعات داخليا وخارجيا.

إن الجزائر قطعت أشواطا هامة في إرساء قواعد وأنظمة لتسيير المنظومة التربوية في غياب دراسات مستعينة في ذلك بتجارب دولية وخبراء أجانب، لكن يبقى ذلك غير كاف في غياب دراسة الجدوى من تبني هاته الخبرات و ملاءمتها محليا، والمطالع لمختلف النصوص التشريعية المتعلقة بالتربية والتعليم يجد فيها اقتباسا كبيرا من معايير جودة التعليم المعمول بها عالميا مع محاولة تضمينها الروح الهوياتية المحلية في محاولة إكسابها طابع القبول لدى المجتمع المتلقي لها، لكن التطبيق على أرض الواقع يظهر حجم الفجوة بينه وبين تلك النصوص، يرجع ذلك ربما لمختلف حلقات ومستويات تفسير وتنفيذ السياسة التعليمية وكذا حجم الإمكانيات المسخرة لذلك سواء ما تعلق بالبنية التحتية أو بالتأطير على مختلف مستوياته

.ما تزال الجزائر رغم ما تخصصه من ميزانيات ضخمة لقطاع التربية والتعليم بحاجة إلى إستراتيجية أكثر وضوحا وفعالية لتحقيق مستويات أفضل تمكنها من احتلال مراتب أكثر تقدما ضمن مختلف التصنيفات العالمية لمستوى التعليم.1

1بوشمبة مريم و شاطر باش احمد السياسات التربوية في الجزائر وإصلاح التعليم مجلة علوم الإنسان والمجتمع مجلد 14 العدد 04 ص 302 303 سنة 2025

المبحث الخامس
دور مستشار التربية

المطلب الأول

مستشار التربية تعريفه ومهامه:

يعد مستشار التربية موظفا إداريا وتربويا تابعا لقطاع التربية الوطنية يمارس مهامه تحت سلطة مدير المؤسسة التعليمية ويكلف بالمساهمة في تنظيم الحياة المدرسية [1]

هو العضو الشرعي في جميع المجالس الإدارية والتربوية بقوة القانون والمنسق لمجهودات أعضاء الجماعة التربوية والمشرع أعطاه مكانة من حيث انه الرجل الثالث في المؤسسة وعليه يقوم الانضباط والمواظبة والنظام فهو الشخص الذي يتصف بالفطنة والذكاء والصرامة وكذلك هو الصادق الأمين والمتواضع اللين مستشار التربية هو المشرف على كل النشاطات الثقافية والرياضية ومتابعة تنفيذها وترقيتها كما انه المسؤول عن تنظيم خدمات مشرفو التربية ومساعدي التربية وتوزيع المهام عليهم والمشرف على عملية تكوينهم من اجل زيادة مردودهم من خلال اللقاءات التكوينية والإرشادات الميدانية وتقديم النصائح

كما أن مستشار التربية يعتبر القلب النابض والعمود الفقري الذي تقوم عليه المؤسسة وعليه يتوقف النظام والانضباط والسير الحسن ويسهر على توفير الظروف ألازمة بمختلف المصالح داخل المؤسسة وخارجها، وهو منصب حساس وإستراتيجي لا يستطيع الاستغناء عنه فهو الذي يشرف على النشاطات الثقافية كما يشرف على تكوين المساعدين التربويين ويحث التلاميذ على العمل والمثابرة والاجتهاد لتحقيق النتائج الجيدة .كما أنه يقوم بعملية دخول التلاميذ وخروجهم ومراقبتهم في أوقات الراحة كما يسهر على الحياة الداخلية في المؤسسة وتطبيق القانون الداخلي فينصح التلاميذ ويسهر على تعليمهم المبادئ الصحيحة في السلوك والمعاملات الحسنة وهذا يتطلب منه تكوينا صحيحا حتى يستطيع خلق جو مناسب للتعاون والتعامل وتكوين العلاقات الحسنة ومساعدة التلاميذ على حل مشاكلهم كل هذا من أجل تحقيق الاهداف التربوية داخل المؤسسة كما أن سلوكه يؤثر في سلوك التلاميذ وفي روحهم المعنوية، وباستطاعته أن يجعل التلاميذ يشعرون بقيمتهم في المؤسسة،

ويمكن حصر مهام مستشار التربية وفقا للقرار رقم 171 مؤرخ في 02 مارس 1991 يحدد مهام مستشاري التربية والمستشارين الرئيسيين للتربية في مؤسسات التربية والتعليم كما يجب الرجوع للمهام المحددة في النصوص القانونية التالية :

---

1 موقع وزارة التربية الوطنية القرار 171 المؤرخ في 02 مارس 1991 المحدد لمهام مستشاري التربية

المرسوم التنفيذي رقم 08-315 المؤرخ في : 11 أكتوبر 2008 يتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظّفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالتربية الوطنية

المرسوم التنفيذي 12-240 المؤرخ في : 29 ماي 2012 يعدل و يتمم المرسوم التنفيذي رقم 08-315 المؤرخ في : 11 أكتوبر 2008 يتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظّفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالتربية الوطنية

مرسوم تنفيذي رقم 17-162 مؤرخ في 18 شعبان عام 1438 الموافق 15 ماي سنة 2017 يحدد القانون الأساسي النموذجي للثانوية.

القرار رقم 171 المؤرخ في 13 نوفمبر 1991 الذي يحدد مهام مستشار التربية

المادة 1 : يمارس مستشار التربية مهامه وفقا لأحكام المرسوم 90-49 وتحت سلطة المدير .

المادة 2 : يكلف مستشار التربية بالنظام والانضباط في المؤسسة .

المادة 3 : يشارك مستشار التربية تحت سلطة المدير في المهام التربوية والإدارية .

المادة 4 : يتلقى مستشار التربية التعليمات مباشرة من مدير المؤسسة .

المادة 5 : يعتبر مستشار التربية عضو في الفريق الإداري للمؤسسة ، حيث أنه بهذه الصفة يُدعى للمشاركة في الاجتماعات التي تعقدها مختلف المجالس القائمة في المؤسسة .

المادة 6 : يمكن مدير المؤسسة أن يعين مستشار التربية ليخلفه مؤقتا عند غيابه.

المادة 7 :تشتمل المهام المرسومة لمستشار التربية على نشاطات تربوية وبيداغوجية وإدارية ومالية[1] .

1 موقع وزارة التربية الوطنية القرار 171 المؤرخ في 02 مارس 1991 المحدد لمهام مستشاري التربية

المطلب الثاني

النشاطاتالتربويـــــــــة:

المادة 8 : تشكل النشاطات التربوية الوظيفة الأساسية لمستشار التربية الذي يتعين عليه مساعدة التلاميذ على الاستعمال الأفضل لقدراتهم وإمكاناتهم قصد التنمية المنسجمة لشخصيتهم وازدهارها.
المادة 9 : ينبغي أن يكون مستشار التربية في عمله ضمن المجموعة التربوية قدوة للتلاميذ في سلوكهم .
المادة 10 : يُكلّف مستشار التربية على الخصوص بما يلي :
- تطبيق النظام الداخلي للمؤسسة .
- حفظ النظام والانضباط داخل المؤسسة .
- مراقبة حضور التلاميذ ومواظبتهم .
- تنظيم حركة دخول التلاميذ وخروجهم واستراحتهم .
- تنظيم الحياة في النظام الداخلي .
المادة 11 : يشارك مستشار التربية بصفة نشيطة في :
- تعزيز العلاقات المنسجمة ضمن المجموعة التربوية .
- تحسين الشروط المعنوية والمادية التي يجري فيها تمدرس التلاميذ.
- تنمية النشاطات الاجتماعية في المؤسسة .
المادة 12 : يلزم مستشار التربية عند الحاجة المشاركة في تأطير التلاميذ أثناء تنقلهم خارج المؤسسة بمناسبة التظاهرات والأنشطة المبرمجة بصفة رسمية في إطار انفتاح المدرسة على المحيط .
المادة 13 : ينظم مستشار التربية جدول توقيت التلاميذ الداخليين خارج أوقات الدراسة .
المادة 14 : يراقب مستشار التربية حضور التلاميذ في الأقسام وأثناء المذاكرة والمداومة وفي المطعم والمراقد وقاعة التمريض .
المادة 15 : يخول مستشار التربية الصلاحية في تقدير صحة الأعذار التي يقدمها التلاميذ الغائبون ، وهو يمنح رخص الدخول إلى الأقسام وقاعات المداومة والمذاكرة والمطعم والمراقد وقاعة التمريض.
المادة 16 : يقوم مستشار التربية المكلف بالنظام الداخلي أو بالخدمة الأسبوعية بتفقد قاعات الدراسة والقاعات المتخصصة والمراقد بصفة منتظمة ؛ ويتأكد مع الموظف المكلف بالخدمات الداخلية من أن جميع الإجراءات المتعلقة على الخصوص بحفظ الصحة والأمن قد اتخذت قصد السير العادي لأنشطة التلاميذ والأساتذة .1

1مجموعة النصوص الخاصة بتنظيم الحياة المدرسية وزير التربية سابقا علي بن محمد ص 104 -----107

المطلب الثالث

النشاطات البيداغوجية:

المادة 17 : يساهم مستشار التربية في :
- ضبط جدول توقيت التلاميذ وخدمات الأساتذة .
- تحضير مجالس التعليم ومجالس الأقسام وعقدها .
المادة 18 : يقوم مستشار التربية بتشكيل الأقسام التربوية طبقا لتوجيهات مدير المؤسسة وعلى أساس الملاحظات المستخلصة من مجالس الأقسام المنعقدة في نهاية السنة .
المادة 19 : يتولى مستشار التربية تنظيم خدمات مساعدي التربية وتسخيرها بصفة عقلانية .
المادة 20 : يشارك مستشار التربية في تكوين مساعدي التربية بما يكفل قيامهم بتأطير التلاميذ وتربيتهم. 1

المطلب الرابع

النشاطات الإدارية والمالية:

المادة 21 : يضبط مستشار التربية بطاقة التلاميذ ويُعدّ جدولا عدديا للتلاميذ المسجلين في المؤسسة بصفة منتظمة .
المادة 22 : يحرر مستشار التربية الشهادات المدرسية للتلاميذ الذين يطالبونها ويعرضها على مدير المؤسسة .
المادة 23 : يسهر مستشار التربية على احترام المنشآت والتجهيزات في المؤسسة ، ويقدّم تقريرا على الضرر الذي قد يلحق بها إلى مدير المؤسسة ، ويرفع عن طريقه إلى المصالح الاقتصادية محضرا يتضمن طبيعة التلف وظروفه ، والفاعل المسؤول قصد القيام بالتصليح عند الاقتضاء وتقدير مبلغ الضرر.
المادة 24 : يرفع مستشار التربية يوميا إلى مدير المؤسسة تقريرا مكتوبا عن الحياة داخل المؤسسة .
المادة 25 : يمكن أن يُطلب من مستشار التربية تنظيم عمليات استلام التلاميذ للكتب المدرسية بالتعاون مع المصالح الاقتصادية .
المادة 26 : لا يتداول مستشار التربية الأموال الخاصة بالتلاميذ أو المؤسسة ، ويسهر أيضا عن عدم القيام بجمع الأموال أو تحصلها من التلاميذ إذ لم ترخص به السلطة السلمية .
المادة 27 : تقوم العلاقات بين مستشار التربية والمصالح الاقتصادية بواسطة تقرير مكتوب يُقدّم عن طريق مدير المؤسسة أو مباشرة مع موظف المصالح الاقتصادية المكلف بالخدمات الداخلية أثناء جولته اليومية في المؤسسة. 2

1مجموعة النصوص الخاصة بتنظيم الحياة المدرسية وزير التربية سابقا علي بن محمد ص 104 --- 107

2 موقع وزارة التربية الوطنية القرار 171 المؤرخ في 02 مارس 1991 المحدد لمهام مستشاري التربية

أحكام ختاميـــــــــــة:

المادة 29: يمكن مدير المؤسسة أن يكلف مستشار التربية بمسؤوليات تتعلق بالآتي :

- تأطير مجموعة من الأقسام .

- مسك ملفات التلاميذ.

- الاتصال مع مندوبي الأقسام والأساتذة والأولياء .

- المشاركة في نشاطات تربوية واجتماعات تتطلب كفاءات خاصة .

المادة 30 :

يلزم مستشار التربية بالحضور الدائم في المؤسسة ويمكن اثناء اداء مهامه أن يستحضر في أي وقت من الليل أو النهار

المادة 31 :

تدخلمشاركةمستشار التربيةفيتنظيمالامتحاناتوالمسابقاتوتصحيحهاولجانهاوفيعملياتالتكوينوتحسينالمستوى وتجديدالمعارفالتيتنظمهاوزارةالتربيةفيواجباتهمالمهنية .1

1مجموعة النصوص الخاصة بتنظيم الحياة المدرسية وزير التربة سابقا علي بن محمد 104 ---107

القسم الثاني
الجانب الميداني للدراسة

المبحث الأول

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية، وهي تتطلب من الباحث دقة بالغة، إذ يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه، وكذا نتائج الدراسة الامبريقية والتي يثبت صدقها كلما زاد أفراد مجتمع البحث وا لعكس صحيح، لكن هذا الأمر ليس سهلا لذا يلجأ الباحث في الغالب إلى انتقاء عدد محدود من المفردات يأخذها في حدود الوقت والجهد والإمكانات المتاحة.

وتعتبر العينة في أبسط تعريفاتها المقدمة تعني على أنها : "مجموعة جزئية يقوم الباحث بتطبيق دراسته عليها ويجب أن تكون ممثلة لخصائص مجتمع الدراسة الكلي.1

المطلب الأول

ضبط العينة وكيفية اختيارها:

1 - الدراسة الاستطلاعية :

وفي هذه المرحلة تم النزول إلى الميدان للاستطلاع، حيث تم التعرف على أماكن تواجد الثانويات التي اختيرت لتكون مجال دراستنا الميدانية وعددها سبعة ثانويات حسب التوزيع الجغرافي لمدينة حاسي بحبح، وكان ذلك في منتصف شهر مارس2026 وذلك من اجل التوزيع التجريبي للاستمارات على مستشاري التربية من اجل حذف أو تصحيح أوإضافة بعض الأسئلة قبل التوزيع الاستمارات الرسمية .

2 - مجتمع البحث:

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية، وهي تتطلب من الباحث دقة بالغة، إذ يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه، وكذا نتائج الدراسة الامبريقية والتي يثبت صدقها كلما زاد أفراد مجتمع البحث أو العكس صحيح، لكن هذا الأمر ليس سهلا لذا يلجأ الباحث في الغالب إلى انتقاء عدد محدود من المفردات يأخذها في حدود الوقت والجهد والإمكانات المتاحة. ويعرفها موريس انجرس بأنه مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث او التقصي.2
ولقد اقتضت الدراسة استخدام أسلوب المسح الشامل حيث تم إشراك جميع أفراد مجتمع الدراسة نظرا لصغر حجمه مما يزيد من دقة النتائج ويقلل من خطاء المعاينة وتم من خلالها اختيار 07 مستشارين كلهم يعملون في الثانويات وذلك بحسب التعداد الموجود في مدينة حاسي بحبح .

01- -حسن منسي: مناهج البحث التربوي، دار الكندي، الأردن، 1999 ،ص92

02- موريس انجرس مرجع سابق ص 298

المطلب الثاني

المنهج المتبع في الدراسة :

ان طبيعة الموضوع المدروس تفرض على الباحث نوعا معينا من المناهج لفهم تحليل الظاهرة المدروسة ومحاولة الإجابة على التساؤلات المطروحة وهذا باعتبار الوسيلة التي نتوصل بها إلى مظهر من مظاهر الحقيقة وبصفة خاصة الإجابة على السؤال " كيف" الذي يرتبط بمشكلة تفسير الظاهرة المبحوثة. 1

المنهج الوصفي:

هو طريقة لوصف الظاهرة الاجتماعية المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع المعلومات المقررة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة. 2

ويهدف المنهج الوصفي الى :

ـ جمع معلومات حقيقية عن الظاهرة الموجودة فعلا في مجتمع معين

ـ تحديد المشاكل الموجودة

ـ إجراء مقارنة وتقييم لبعض الظواهر وإيجاد العلاقة بين الظواهر المختلفة

ـ تحديد ما يفعله الأفراد في مشكلة ما والاستفادة من أرائهم وخبراتهم وفي وضع تصور وخطط مستقبلية واتخاذ قرارات مناسبة في مناسبات ذات طبيعة متشابهة

1- طلعت همام قاموس العلوم النفسية مؤسسة الرسالة ط1 بيروت 1984 ص07

2- عمار بخوش مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر1999 ص 139-140

المطلب الثالث

التقنيات المستعملة :

تحتاج الدراسة العلمية إلى وسائل وأدوات يمكن بواسطتها جمع البيانات من جهة وعلاجها من من جهة أخرى وهي مرتبطة بمنهج وموضوع الدراسة وهدفه أمابالنسبة لتقنيات جمع البيانات المستعملة في الدراسة فكل باحث في علم الاجتماع يجد من الضروري الاستعانة بتقنيات معينة في بحثه وهي عبارة عن : الوسائل التي تمكن الباحث من جمع المعطيات من الواقع هذه التقنيات تمثل الوسائل الأساسية للتقصي والتي نستطيع ان نصنفها إلى عدة معايير هي: الاتصال نوع الاتصال شكل المعطيات مصدر المعلومات درجة الحرية محتويات الوثائق وطريقة سحبه

أما بالنسبة لأدوات جمع المعطيات الموظفة في دراستنا التي تناولنا فيها بالدراسة التحليل التفسيري وأخيرا العرض لـ ما مدى دور مستشار التربية في متابعة المسار الدراسي لتلاميذ الطور الثانوي تمثلت تقنيات البحث الميداني في مايلي:

1 - الاستبيان:

هي "أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب ويستخدم لجمع المعلومات بشأن رغبات المستجوبين وكذلك الحقائق التي هم على علم بها إضافة إلى أنه يقرب الباحث من المبحوثين، إذا كانوا متواجدين في أماكن متفرقة.[1]

وتضمنت الاستمارة على 17 سؤال وكانت كما يلي :

بيانان عامة حول المبحوث

مؤشرات خاصة بالنشاط البيداغوجي في متابعة المسار الدراسي لتلاميذ الطور الثانوي

مؤشرات خاصة بالنشاط الإداري والمالي في متابعة المسار الدراسي لتلاميذ الطور الثانوي

مؤشرات خاصة بالنشاط التربوي في متابعة المسار الدراسي لتلاميذ الطور الثانوي

وتعرف أيضا أنها "مجموعة مؤشرات، يمكن عن طريقها اكتشاف أبعاد موضوع الدراسة عن طريق الاستقصاء التجريبي، أي إجراء بحث ميداني على جماعة محددة من الناس، وهي وسيلة الاتصال الرئيسية بين الباحث والمبحوث، وتحتوي على مجموعة من الأسئلة تخص القضايا التي نريد معلومات عنها من المبحوث.[2]

---

1 - فوزي غرايبية : أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية ، ط 3 ،دار وائل للنشر، الأردن،ص71.، 2002

2 -بلقاسم سلاطنية،: أسس البحث العلمي ، ط 2(الكتاب الأ ول) ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009ص، 07

2 – اختيار العينة

جدول رقم 03 يوضح اختيار العينة حسب كل ثانوية

الرقم	الاسم واللقب	الوظيفة	الثانوية	ملاحظات
01	عزيري عبد القادر	مستشار التربية	ثانوية المجاهد شونان محمد حاسي بحبح	
02	رعاش عبد القادر	مستشار التربية	ثانوية الشهيد هميل بن سعد حاسي بحبح	
03	وحشيوليد	مستشار التربية	متقن موفقي محمد حاسي بحبح	
04	موفقي العيد	مستشار التربية	ثانوية الصادق عمر حاسي بحبح	
05	بلخيري حيمود	مستشار التربية	ثانوية بلحرش البشير حاسي	مكلف

			بحبح	
06	قوق البحري	مستشار التربية	ثانوية القاسيمي الحسني نور الدين حاسي بحبح	
07	مقدم عبد الهادي	مستشار التربية	ثانوية عبد الحميد بن باديس حاسي بحبح	

المبحث الثاني

بناء وتحليل جداول البيانات العامة

للمبحوثين

1 - تحليل البيانات العامة للمبحوثين:

جدول رقم 04 : يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس

الجنس	ك	%
ذكر	07	%100
إناث	00	%00
المجموع	07	%100

القراءة الاحصائية:

يتضح من بيانات الجدول أن فئة المبحوثين تقدر بـ 07 مستشارين تربويين كلهم ذكور اذ تقدر نسبتهم بـ 100 %مع انعدام العنصر النسوي

التحليل السوسيولوجي:

نظرا لانعدام العنصر النسوي في هذه الوظيفة يصعب أحيانا فهم طبيعة المرأة في تعاملها في عملية التسيير التربوي وخاصة في الطور الثانوي وقد فرضت الدراسة نفسها أن يكون كل المستشارين ذكور

وهذا قد يضفي مصدقيه على نوعية وطبيعة التعامل الجدي في عملية تأطير ومتابعة المسار الدراسي في الثانويات لخصوصيتها

2 - جدول رقم 05 : يبين توزيع المبحوثين حسب السن

السن	ك	%
من 25 ← 35	01	%14.29
من 35 ← 45	05	%71.42
من 45 ← 50	00	% 00
من 50 ← 55	01	%14.29
المجموع	07	% 100

القراءة الإحصائية:

من خلال القراءة الإحصائية:

يوضح الجدول أن أغلبية مستشارو التربية فوق السن 35 وذلك لمرورهم على سلك التدريس ثم انتقالهم إلى سلك الاستشارة التربوية

كما أن واحد فقط اكبر من 50 سنة وذلك لأنه مكلف فقط بالاستشارة

أما الأخر الذي لم يتجاوز سنه 35 فهو جديد في الميدان ولان إمكانية فتح المسابقات للأساتذة دون غيرهم مكنهم من شغل المنصب في فترة وجيزة

التحليل السوسيولوجي:

يبدو أن مستشارو التربية ليسو حديثي السن فأقلبهم تجاوزا السن 35 سنة وذلك لمرورهم على مرحلة التدريس أولا ثم الالتحاق بسلك مستشاري التربية هذا ما يعطي طابع أن هذه الوظيفة بقت حكرا على الأستاذ الذي ليست له خبرة ميدانية في هذا المجال على العكس هناك واحد فقط ممن تجاوز سنه 55 سنة وهذا باعتباره مكلف فقط

3 - جدول رقم 06 يبين توزيع المبحوثين حسب الشهادات المتحصل عليها

الشهادات المتحصل عليها	ك	%
حاملي شهادة الليسانس	06	%85.71
شهادة الدراسات الجامعية التطبيقية	01	%14.29
المجموع	07	%100

القراءة الإحصائية:

كل مستشارو التربية حاملين لشهادة الليسانس باعتبارهم أساتذة هذا ما يبينه الجدول هناك واحد فقط يحمل شهادة الدراسات التطبيقية الجامعية وهذا ما يوحي انه مكلف بالاستشارة

التحليل السوسيولوجي:

نظرا لفتح الوزارة مسابقة مستشاري التربية للأساتذة دون غيرهم كان لزاما أن يكون الأستاذ حاملا لشهادة الليسانس وهذا يبين مدى عدم اهتمام الوزارة بسلك مشرفي التربية لتقلد هذا المنصب رغم الخبرة الطويلة التي يشغلونها في هذا الميدان وهم على دراية تامة بهذه الوظيفة عكس الأستاذ الذي يجهل هذه الوظيفة ولم يمارسها أبدا

4 - جدول 07 يبين توزيع المبحوثين حسب الأقدمية

69

الأقدمية في الاستشارة	ك	%
من 5 ⟵ 07 سنوات	02	**%28.57**
من 07 ⟵ 10 سنوات	04	**%57.14**
أكثر من 10 سنوات	01	**%14.29**
المجموع	07	**% 100**

القراءة الإحصائية:

تبين القراءة الإحصائية أن 6 من مستشاري التربية هم اقل من 10 سنوات خبرة ماعدا مستشار واحد فقط و هو مكلف فقط وهذه فترة لباس بها من حيث اكتساب خبرات تربوية تعمل على فهم

التحليل السوسيولوجي:

نظرا لفتح المسابقة للأساتذة تم الإقبال عنها في الآونة الأخيرة وحرمان سلك الإشراف التربوي منها يعتبر إجحافا كبيرا في حقهم نظرا لما يتمتعون به من خبرة طويلة تساهم في إثراء الحقل التربوي لذا نجد من بين العينة 01 مكلف ينتمي الى سلك الإشراف التربوي

المبحث الثالث

بناء وتحليل الفرضية الأولى

1 - اهمية ضبط التوقيت الجيد

جدول رقم **08** يبين رأي مستشارو التربية حول أهمية ضبط التوقيت الجيد في تحسين المسار الدراسي (الطور الثانوي)

ضبط توقيت جيد	ك	%
نعم	07	% 100
لا	00	00
المجموع	07	% 100

القراءة الإحصائية:

توضح القراءة الإحصائية أن كل مستشاري التربية أجابوا بنعم بخصوص أهمية ضبط التوقيت الجيد وأهميته في متابعة المسار الدراسي بالنسبة للتلاميذ الطور الثانوي

التحليل السوسيولوجي:

جميع مستشارو التربية أكدوا على أهمية انجاز التوقيت الجيد في عملية متابعة المسار الدراسي وذلك من حيث عدم الشعور بالملل وإيجاد متنفس للتلميذ بحيث يراعي الحالة النفسية مما يجعل التلميذ مواظب على الدروس وعدم العزوف كان تكون المواد العلمية في الفترة الصباحية بالنسبة لشعب العلوم والمواد الأدبية بالنسبة لشعب الأدبية كما أن اختيار حصة التربية البدنية في أخر الفترات يضفي طابعا حسنا لدى التلميذ على عكس وجودها في الساعات الأولى

2 - أهمية تشكيل الأفواج التربوية

جدول مركب رقم **09** يبين رأي مستشارو التربية حسب الشهادة المتحصل عليها حول أهمية تشكيل الأفواج التربوية في تحسين المسار الدراسي (الطور الثانوي) من خل

تشكيل الأفواج التربوية / الشهادة المتحصل عليها	يساهم بدرجة كبيرة	لا يساهم	ربما	%
شهادة الليسانس	06	00	00	%85.71
شهادة الدراسات التطبيقية	01	00	00	%14.29
المجموع	07	00	00	% 100

القراءة الإحصائية:

كل مستشارو التربية رغم اختلاف شهادتهم الجامعية أكدوا على أهمية تشكيل الأفواج التربوية ومدى أهميتها في متابعة المسار الدراسي لتلاميذ الطور الثانوي بنسبة **100 %**

التحليل السوسيولوجي:

إن عملية تشكيل الأفواج التربوية لها أهمية بالغة في التحصيل العلمي للتلاميذ إذ أن التوزيع المبني على أساس التوازن من حيث الجنس والمعدل يلعب دورا ايجابيا في عملية خلق المنافسة العلمية بين الطلبة في المؤسسة كلها مما يضفي الطابع الجد للعمل في المؤسسة وبالتالي يعمل على كبح كل العراقيل التي من شأنها أن تعرقل المسار الدراسي

3 - أهمية تفعيل دور المكتبة

جدول رقم **10** يبين رأي مستشارو التربية حول أهمية متابعة غيابات التلاميذ في تحسين المسار الدراسي (الطور الثانوي)

تفعيل دور المكتبة	ك	%
نعم	**07**	**% 100**
لا	**00**	
المجموع	**07**	**% 100**

القراءة الإحصائية:

كل مستشارو التربية أكدوا على أهمية المكتبة ودورها الفعال في تحسين المسار الدراسي لتلاميذ الطور الثانوي بنسبة **100 %**

التحليل السوسيولوجي:

تعد المكتبة من الوسائل المهمة التي تساهم في تحسين المسار الدراسي للتلاميذ لأنها توفر مصدرا للمعرفة والتعلم الذاتي خارج حدود الكتاب المدرسي كما أنها تساعد على تنمية الرصيد الثقافي والمعرفي للتلميذ مما يعزز قدرته على التفاعل مع المحيط المدرسي وتساهم أيضا في تنمية مهارات البحث والقراءة مما يعزز الدافعية للتعلم.

04 أهمية الدعم المدرسي

جدول رقم **11** يبين رأي مستشارو التربية حول أهمية تقديم الدعم المدرسي للتلاميذ في تحسين المسار الدراسي (الطور الثانوي)

اهمية الدعم المدرسي	ك	%
نعم	07	% 100
لا	00	00
المجموع	07	% 100

القراءة الإحصائية:

كل مستشارو التربية اجمعوا على أهمية تقديم دروس الدعم المدرسي بالنسبة للتلاميذ ومدى ارتباطها بإنجاح العملية التعليمية وفي تحسين المسار الدراسي لتلاميذ الطور الثانوي بنسبة **100 %**

التحليل السوسيولوجي:

يسهم الدعم المدرسي في تعويض جوانب النقص التي قد يعاني منها بعض التلاميذ من خلال مساعدتهم على تجاوز صعوبات التعلم وتحسين تحصيلهم الدراسي كما يساهم الدعم المدرسي في تعزيز اندماج التلميذ داخل الوسط المدرسي وتقوية ثقته بنفسه مما يقلل من احتمال الفشل الدراسي او الانقطاع عن الدراسة ومن خلال المتابعة المستمرة والتنسيق بين مختلف الفاعلين التربويين يصبح الدعم المدرسي وسيلة فعالة لتحقيق التوافق بين متطلبات المؤسسة التربوية وقدرات التلميذ الأمر الذي ينعكس ايجابا على استقراره الدراسي وتحسين مساره التعليمي.

05 أهمية تحسين المناخ المدرسي

جدول رقم **12** يبين رأي مستشار التربية حول أهمية توفير مناخ مدرسي جيد للتلاميذ واثره في تحسين المسار الدراسي (الطور الثانوي)

اهمية تحسين المناخ المدرسي	ك	%
نعم	07	% 100
لا	00	00
المجموع	07	% 100

القراءة الإحصائية:

كل مستشارو التربية اجمعوا على أهمية توفير مناخ مدرسي جيد للتلاميذ ومدى ارتباطه بإنجاح العملية التعليمية وفي تحسين المسار الدراسي لتلاميذ الطور الثانوي بنسبة **100 %**

التحليل السوسيولوجي:

يعد المناخ المدرسي الجيد من العوامل الأساسية المؤثرة في تحسين المسار الدراسي للتلاميذ لأنه يوفر بيئة تعليمية يسودها الأمن النفسي والاستقرار والانضباط وتكوين علاقات جيدة بين مختلف أفراد الجماعة المدرسية ويساهم المناخ المدرسي الجيد في رفع دافعية التلاميذ نحو التعلم كما يساعد على الحد من المشكلات السلوكية والصراعات المدرسية ونتيجة لذلك تزداد فرص النجاح والاستمرار في متابعة الدراسة وتنخفض معدلات التعثر وهو ما يؤدي في النهاية الى تحسين المسار الدراسي.

6 - الاستنتاج الجزئي للفرضية الأولى

إن ضبط توقيت جيد للتلاميذ يساهم إلى حد كبير في متابعة وتحسين المسار الدراسي وخاصة في الطور الثانوي إذ أن كثرة البرامج ترهق الطالب وتزيد من توتره وبالتالي ينجر عنه محاولة الهروب من فترة إلى فترة وبالتالي يعرقل المسار الدراسي

إضافة إلى تشكيل الأفواج التربوية المنسجمة تزيد من المنافسة العلمية وتجعل الطالب يعمل من اجل اللحاق بصفوف المتوقين وبالتالي ينعكس إيجابا على المسار الدراسي وبالتالي يعمل على كبح كل العراقيل التي من شأنها أن تعرقل المسار الدراسي .

كما ان تشجيع التلاميذ على استغلال المكتبة وتسهيل استفادتهم من مواردها يعد من الممارسات البيداغوجية الداعمة للتعلم لما لها من اثر في تنمية التحصيل الدراسي وتحسين المسار الدراسي للتلاميذ

أيضا يقدم الدعم المدرسي تعويضا عن النقص الذي قد يتلقاه التلميذ في دراسته من خلال إبراز مواطن الضعف ومحاولة تعزيزها لرفع من مستوى التحصيل الدراسي

كما أن توفير مناخ جيد في المدرسة يساهم في استقرار المؤسسات التربوية بصفة عامة وجعل التلميذ يشعر بالأمن داخل المحيط الذي يتعلم فيه مما ينعكس إيجابا على التقليل من الصعوبات وتكوين علاقات جيدة تسهم في الرفع من النتائج المدرسية

وعليه يمكن القول إن كل المؤشرات السالفة الذكر المرتبطة بالدور البيداغوجي من إعداد توقيت جيد مناسب وتشكيل الأفواج التربوية تفعيل عمل المكتبة وتوفير دعم مدرسي وكذا توفير مناخ مدرسي جيد كلها عوامل تساهم في تحسين المسار الدراسي في الطور الثانوي

المبحث الرابع

بناء وتحليل جداول الفرضية الثانية

1 - أهمية الحفاظ على المنشآت المدرسية

جدول رقم **13** يوضح رأي مستشارو التربية حول الحفاظ على المنشآت المدرسية في تحسين المسار الدراسي (الطور الثانوي)

الحفاظ على المنشآت المدرسية	ك	%
نعم	07	% 100
لا	00	
المجموع	07	% 100

القراءة الإحصائية:

يبين الجدول الإحصائي أن كل مستشارو التربية أكدوا على أهمية المنشآت التربوية في متابعة المسار الدراسي في الطور الثانوي

التحليل السوسيولوجي:

إن تمدرس التلميذ في ظروف جيدة تعكس روح التعلم والإبداع والتفوق الجيد

إذأن وجود أقسام جميلة وطاولات وكراسي في مستوى تطلعات التلميذ تجعله متحمس للدراسة وتزيد من مهارته وقدراته ،إن توفر المخابر والوسائل العلمية كلها عامل ايجابي على تحفيز التلميذ للدراسة في ظروف جيدة وبالتالي تحسين المسار الدراسي

2 - أهمية إنجاز التقارير اليومية

جدول مركب رقم **14** يوضح رأي مستشارو التربية حسب الأقدمية حول التقارير اليومية في حينها يساهم في تحسين المسار الدراسي (الطور الثانوي)

أهمية انجاز التقارير اليومية / الأقدمية في الاستشارة	يساهم بدرجة كبيرة	لا يساهم	ربما	%
من 5 ⟵ 07 سنوات	**02**	**00**	**00**	**%28.57**
من 07 ⟵ 10 سنوات	**04**	**00**	**00**	**%57.14**
أكثر من 10 سنوات	**01**	**00**	**00**	**%14.29**
المجموع	**07**	**00**	**00**	**% 100**

القراءة الإحصائية:

يتضح من الجدول أن اغلب أفراد العينة على اختلاف سنوات خبرتهم يرون أن إعداد التقارير اليومية يساهم بدرجة كبيرة في تحسين المسار الدراسي للتلاميذ بنسبة **100 %**

التحليل السوسيولوجي:

إن انجاز التقارير اليومية في حينها يضفي طابع الشفافية على العمل المنجز والمقدم في ذلك اليوم مما يحمل في طياته وغيابات التلاميذ ومعرفة وتاخراتهم بالإضافة إلى معرفة الساعات الضائعة والغير مقدمة للتلميذ هذا كله يساعد على تحسين المسار الدراسي في الطور الثانوي إذ يعتبر هو الرقيب الأول في المؤسسة

3 –أهمية مراسلة الأولياء

جدول رقم **15** يوضح رأي مستشارو التربية حول أهميةمراسلة الأولياء في حينهاو مساهمتها في تحسين المسار الدراسي (الطور الثانوي)

مراسلة الأولياء	ك	%
نعم	**07**	**% 100**
لا	**00**	**00**
المجموع	**07**	**% 100**

القراءة الإحصائية:

إجماع تام على أهمية مراسلة الأولياء في تحسن عملية المسار الدراسي في الطور الثانوي

بنسبة **100 %**

التحليل السوسيولوجى:

تعتبر مراسلة الأولياء همزة وصل بين الإدارة والأولياء فالولي من حقه معرفة كل الضر وف التي يتمدرس فيها التلميذ ومعرفة كل كبيرة وصغير عن ابنه خاصة منها العيابات والتاخرات وكذا معرفة نتائج المتحصل عليه إن عملية إشراك الأولياء لها دور هام في تحسين المسار الدراسي في المؤسسات التربوية

4 – أهمية تفعيل خلية الإصغاء والمتابعة

جدول رقم **16** يوضح رأي مستشارو التربية حول تفعيل خلية الإصغاء والمتابعة في ومساهمتها في تحسين المسار الدراسي (الطور الثانوي)

تفعيل دور خلية الإصغاء والمتابعة	ك	%
نعم	07	% 100
لا	00	00
المجموع	07	% 100

القراءة الإحصائية:

إجماع تام بنسبة **100 %** على أهمية تفعيل خلية الإصغاء والمتابعة في تحسن عملية المسار الدراسي في الطور الثانوي

التحليل السوسيولوجي:

تمثل خلية الإصغاء والمتابعة آلية تربوية إدارية تهدف إلى تعزيز التكيف المدرسي للتلاميذ ومساعدتهم على مواجهة مختلف الصعوبات التي قد تؤثر في مسارهم الدراسي وتبرز أهمية خلية الإصغاء والمتابعة في توفير فضاء للحوار والتواصل يسمح بالكشف المبكر عن المشكلات التي يعاني منها التلميذ سواء كانت دراسية أو سلوكية أو اجتماعية كما تساهم خلية الإصغاء في تعزيز الشعور بالاهتمام والانتماء مما يدعم اندماجه داخل المحيط المدرسي من خلال المتابعة المستمرة والتنسيق بين الإدارة والأساتذة والأولياء مما يسهل إيجاد حلول مناسبة للمشكلات المطروحة.

4 - الاستنتاج الجزئي للفرضية الثانية:

من خلال التحليل السابقة والقراءات الجزئية للفرضية الثانية يتضح مدي أهمية الحفاظ على المنشآت التربوية ومدى أهميتها في توفير الراحة وانعكاسها إيجابا على نفسية التلميذ كما أن التقارير اليومية وانجازها في حينها تعتبر العين المراقبة لكل كبيرة وصغيرة في ذلك اليوم من معرفة غيابات التلاميذ وتاخراتهم وكذا معرفة الساعات الضائعة التي لم تقدم للتلميذ ومعرفة كيفية تداركها،كما أن إشراك الأولياء في معرفة كل الأمور المتعلقة بأبنائهم أمر ضروري للسيطرة على عدة ظواهر سلبية من شانها عرقلة المسار الدراسي ولذ ا فمراسلة الأولياء في حينها تعمل على علاج الظواهر قبل تأزمها.

دون أن ننسى دور خلية الإصغاء والمتابعة في الكشف المبكر عن المشكلات التي تواجه التلاميذ ومعالجتها قبل ان تتحول إلى تعثر دراسي او انقطاع عن الدراسة وبالتالي يساهم في تحسين المسار الدراسي من خلال تعزيز التكيف والنجاح .

المبحث الخامس

بناء وتحليل جداول الفرضية الثالثة

1 - أهمية تطبيق النظام الداخلي للمؤسسة

جدول رقم **17** يوضح رأي مستشارو التربية حول تطبيق النظام الداخليللمؤسسةيساهم في تحسين المسار الدراسي (الطور الثانوي)

تطبيق النظام الداخلي	ك	%
نعم	07	% 100
لا	00	00
المجموع	07	% 100

القراءة الإحصائية:

تشير الإحصائيات أن **100 %** أكدوا على أهمية تطبيق النظام الداخلي للمؤسسة ومدى أهميته في تحسين المسار الدراسي في الطور الثانوي

التحليل السوسيولوجي:

إن عملية احترام النظام الداخلي وتطبيق مواده يلعب دورا هاما في التقليل من الظواهر السلبية لدى بعض التلاميذ لذا على الإدارة أن تطلع كل التلاميذ وأوليائهم بفحوى هذا النظام في بداية كل موسم دراسي وعلى الأولياء المصادقة عليه لمعرفة الحقوق والواجبات المنوطة بأبنائهم.

2 - أهمية حفظ النظام والانضباط

جدول رقم **18** يوضح رأي مستشارو التربية حول حفظ النظام والانضباطيساهم في تحسين المسار الدراسي (الطور الثانوي)

حفظ النظام والانضباط	ك	%
نعم	**07**	**% 100**
لا	**00**	
المجموع	**07**	**% 100**

القراءة الإحصائية:

يوضح الجدول الإحصائي أن كل مستشارو التربية اجمعوا على أهمية حفظ النظام و الانضباط داخل المؤسسة يحسن المسار الدراسي في المؤسسات التربوية بنسبة **100 %**

التحليل السوسيولوجي:

إن العمل في جو يسوده الاحترام والطمأنينة بين أفراد الأسرة التربوية يفرض على الإدارة أن تعمل جاهدة على حفظ النظام والانضباط داخل المؤسسة بكل الطرق والوسائل من اجل تحسين المستوى التعليمي والرقي بالمدرسة والمؤسسة التربوية والحد من الظواهر السلبية التي من شانها عرقلة المسار الدراسي و ذلك خدمة للصالح العام.

3 - أهمية متابعة حضور وغيابات التلاميذ

جدول مركب رقم **19** يوضح رأي مستشارو التربية حسب الفئة العمرية حول مراقبة حضور وغيابات التلاميذ ومدى مساهمتهما في تحسين المسار الدراسي (الطور الثانوي)

مراقبة حضور وغيابات التلاميذ / الفئة العمرية		يساهم بدرجة كبيرة	لايساهم	ربما	%
من 25	**35** ←	**01**	**00**	**00**	**%14.29**
من 35	**45** ←	**05**	**00**	**00**	**% 71.42**
من 45	**50** ←	**00**	**00**	**00**	**% 00**
من 50	**55** ←	**01**	**00**	**00**	**%14.29**
المجموع		**07**	**00**	**00**	**% 100**

القراءة الإحصائية:

كل مستشارو التربية أجابوا بنعم بخصوص مراقبة حضور وغيابات التلاميذ لما تكتسيه من أهمية كبرى في المؤسسات التربوية وهذا رغم اختلاف الفئة العمرية بين مستشاري التربية بنسبة**100 %**

التحليل السوسيولوجي:

تعد متابعة عيابات التلاميذ من أهم الآليات التي تسهم في تحسين المسار الدراسي لان الغياب المتكرر لا ينظر إليه باعتباره سلوكا فرديا معزولا بل يعد مؤشرا على وجود عوامل اجتماعية أو أسرية أو مدرسية قد تؤثر في اندماج التلميذ داخل المؤسسة التعليمية ويؤدي تدخل مستشار التربية من خلال رصد الغيابات ومتابعتها والتواصل مع الأولياء والأساتذة إلى الكشف المبكر عن المشكلات التي تعيق المواظبة الدراسية مما يساعد على الحد من التعثر والتسرب المدرسي.

إن مراقبة حضور التلاميذ و غياباتهم في حينها تكتسي طابع ذو أهمية في الحفاظ على تحسين المسار الدراسي من حيث إشراك الأولياء وإعلامهم بغيابات أبنائهم ومحاولة إيجاد الوسائل العلاجية في حينها قبل استفحال الأمر و بالتالي عرقلة المسار الدراسي مما يودي إلى تحصيل ضعيف في نهاية السنة

4 ـ أهمية النشاطات الرياضية والثقافية

جدول رقم **20** يوضح رأي مستشارو التربية حول تنمية النشاطات الرياضية والثقافية ومساهمتها في تحسين المسار الدراسي (الطور الثانوي)

تنمية النشاطات الرياضية والثقافية	ك	%
نعم	**07**	**% 100**
لا	**00**	**00**
المجموع	**07**	**% 100**

القراءة الإحصائية:

أن القراءات للجدول الإحصائي تبين أن جميع مستشارو التربية قد اجمعوا على أهمية دور النشاطات الرياضية والثقافية في تحسين المسار الدراسي في الطور الثانوي بنسبة **100 %**

التحليل السوسيولوجي:

إن للنشاطات الرياضية والثقافية دورا ايجابيا في الحد من الظواهر السلبية في المؤسسات التربوية اذ تساهم بشكل كبير في إفراغ الطاقة السلبية من خلال البطولات الرياضية والمسابقات الفكرية وبالتالي تنعكس ايجابيا على المردود العلمي والتحصيل الدراسي للمؤسسات التربوية

5 - الاستنتاج الجزئي للفرضية الثالثة

إن تطبيق النظام الداخلي للمؤسسات التربوية وتطبيق مواده واحترامه يساهم إلى حد كبير في تحسين و متابعة المسار الدراسي وخاصة في الطور الثانوي كما أن حفظ النظام والانضباط يعمل على توفير الجو الحسن والملائم داخل المؤسسات التربوية ولأجل الحد من الظواهر السلبية على الإدارة أن تعمل على خلق جو منافسة بين الأفواج التربوية وذلك من خلال إقامة نشاطات و دورات رياضية ومسابقات فكرية من شانها أن تضفي طابع حسن وتعمل على تحسين كل الضروف وتجنب كل ما يعرقل المسار الدراسي كما ا ن إشراك الأولياء في العملية التربوية من حضور ومراقبة الغيابات يساعد على الحد من ظاهرة الهروب المدرسي و الرسوب في أخر السنة وبالتالي تحسين النتائج المدرسية وهذا كله يعمل لتحسين المسار الدراسي .

المبحث السادس

الاستنتاج العام للدراسة

الاستنتـــــــاج العام للدراسة:

من خلال المسح المدرسي وعرضنا لأهم المؤشرات العملية التعليمية والمتمثلة في دور مستشار التربية في تحسين المسار الدراسي في الطور الثانوي قمنا بدراسة سوسيولوجية لأهم الفرضيات العامة وما ترتب عنها من فرضيات جزئية والتي هي كالتالي:

01 - دور مستشار التربية البيداغوجي في تحسين المسار الدراسي (في الطور الثانوي)

02 - دور مستشار التربية الإداري في تحسين المسار الدراسي (في الطور الثانوي)

03 - دور مستشار التربية التربوي في تحسين المسار الدراسي (في الطور الثانوي)

يتبن لنا من خلال عرضنا لأهم النتائج المتحصل عليها في الفرضيات الجزئية ومن خلال استنتاجنا الجزئي يتضح إن عملية تحسين المسار الدراسي تكتسي دورا فعلا من خلال إسهام مستشار التربية في تفعيل أدواره المنوطة به من خلال نشاطاته البيداغوجية وما يترتب عنها وكذا النشاطات الإدارية والتربوية تبين أن كل هذه النشاطات لها عامل ايجابي في تحسين المسار الدراسي في الطور الثانوي وعليه يمكن القول ان جميع مستشارو التربية اجمعوا من خلال الإحصاءات المقدمة على أهمية هذه النشاطات دون استثناء فكل يكمل بعضه وذلك من ضبط توقيت جيد وتشكيل الأفواج التربوية ومدى فعاليتها في تحسن المردود العلمي ألتعلمي كما ان الحفاظ على المنشآت المدرسية يساهم في التحصيل العلمي ورفع من مستوى التلاميذ بالإضافة إلى مراقبة حضور التلاميذ وغياباتهم عامل أساسي للحد من الظواهر السلبية داخل المؤسسة من هروب وعزوف عن الدراسة وهذا يتطلب جهدا كبيرا من خلال تفعيل وإشراك الأولياء ومراسلتهم التي هي محور السير الحسن للعملية التربوية

إن من أولويات المؤسسة هي حفظ النظام والانضباط وذلك من اجل توفير مناخ ملائم للجميع دون استثناء داخل المؤسسة التربوية وعليه يفرض النظام الداخلي نفسه من تطبيق مواده وتفعيله حتى يكون الرادع الأساسي للحد من الظواهر السلبية التي من شانها عرقلة المسار الدراسي في المؤسسات التربوية

إن تفعيل النشاطات الرياضية والثقافية وإقامة مسابقات فكرية بين الأفواج التربوية داخل المؤسسة من شانه توفير جو ملائم والحد من الظواهر السلبية وبالتالي ينعكس إيجابا على عمل الجميع مما يضفي طابعا متميزا لمؤسسة تربوية نموذجية يعود بالنفع على الصالح العام ومن هنا يمكن القول أن:

الفرضية القائمة على أساس أن لمستشار التربية دورا بيداغوجيا في تحسين المسار الدراسي في الطور الثانوي قد تحققت

كما أن النظرية القائمة على أساس أن لمستشار التربية دورا إداري في تحسين المسار الدراسي في الطور الثانوي قد تحققت أيضا

أيضا الفرضية الثالثة القائمة على أساس ان لمستشار التربية دورا تربويا في تحسين المسار الدراسي في الطور الثانوي هي أيضا قد تحققت

خـاتـمـــة

يمكن القول من خلال تجربتي في قطاع التربية والتعليم أن قطاع التربية لم يرقي إلى مصاف الدول الأوروبية أو حتى الدول المجاورة من مواكبة مختلف التطورات والتكنولوجيا وذلك من عدة جوانب أهمها أن المنظومة التربوية لم تراع لا الجانب النفسي للتلميذ ولا المربي إضافة إلى ذلك المناهج المقدمة لم ترق إلى مستوى تطلعات الأستاذ ولا التلميذ على السواء كثافة الدروس والحشو المتعمد كثرة الحجم الساعي يصعب من مهمة استمرار التعليم بالنسبة للتلاميذ وخير دليل الرسوب في جميع المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوي مما يترتب عن شلل تام في تخرج كفأة عالية ذات مهارة قادرة على حل الأزمات تكون في مستوى تطلعات هذا المجتمع من اجل النهوض به واللحاق بمعظم الدول الأخرى إن العيب ليس في الميزانية بقدر ماهو في توفير منظومة صحيحة متوازية مع التكوين المهني الذي في الحقيقة يجب الاهتمام به كثيرا لأنه المنبع لليد العاملة في جميع القطاعات دون استثناء إن العمل على تدارك النقائص والعمل على إصلاحها وعلاجها في الوقت الراهن خير من فوات الأوان إضافة إلى ذلك جعل مهمة الإصلاح من مسؤولية رجل الميدان وليست من مهام أصحاب القرارات السياسية .

تـوصيـات

ما يتوجب قوله في نهاية هذه الدراسة انه رغم محاولتنا للوصول إلى التحقق من صحة فرضيات الدراسة إلا أن البحث في هذا الموضوع لم يصل بعد إلى نهايته وبالتالي تبقى الدراسة مفتوحة لكل من يرغب في معرفة دور مستشار التربية في التسيير الجيد للمؤسسات التربوية وخاصة منها في الطور الثانوي لما يكتسيه من خصوصية تكاد غائبة عن الكثير وهي فترة المراهقة التي يمر بها التلميذ في هذا الطور

وعليه يمكننا أن نقدم بعض التوصيات التي من شانها أن تقدم إفادة قيمة في هذا المجال

أولا إسناد الاستشارة التربوية للمشرفين لما لهم خبرة ودراية واسعة في هذا المجال وخاصة في كيفية التعامل مع التلاميذ

معرفة الجوانب النفسية للتلاميذ واعتباره تلميذ في مرحلة المراهقة

النزول للتلميذ ومعرفة حالته النفسية والاجتماعية يعتبر ارتقاء من طرف مستشار التربية

كثافة الحجم الساعي تؤثر سلبا على مردود التلاميذ وتزيد من توترهم مما يؤدي إلى العزوف عن الدراسة والهروب لذا ينصح بالتخفيف من طرف الوزارة

المساهمة في إثراء النشاطات الرياضية والثقافية يساهم في التقليل من العزوف عن الدراسة وأعمال العنف

العمل بالدوام الواحد أفضل يعطي التلميذ متسع من الوقت لانجاز الواجبات واخذ متنفس من الراحة

على الجهات المعنية أن تدرك أن في هذه المرحلة المراد منها تحسين المستوى وليس الحشو وذلك من اجل إعداد جيل جيد قادر على مواصلة الدراسة في المدارس العليا وبالتالي تقلد مناصب عليا تساهم في بناء المجتمع.

قائمة المراجع

د/ ابراهيم عباس نتو أفكار تربوية تهامة للطبع ط1 جدة 1981
د/ احمد مختارعمر معجم اللغة العربية المعاصرة المجلد الثاني ط1 مصر 2008
د/الطاهر زرهوني التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية 1993
د/ الحسن الحجامي التعليم الثانوي في الوطن العربي مجلة المعرفة العدد 9 ص 676 المغرب 2023
د/ بلقاسم سلاطنية أسس البحث العلمي ط2 الجزائر 2009
د/ بوفلجة غياث التربية ومتطلباتها المطبوعات الجامعية 1993
د/ تركي رابح أصول التربية والتعليم ط2 ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1990
د/ توفيق احمد مرعي ومحمد محمود الحيلة المناهج التربوية الحديثة دار المسيرة عمان ط4 2014
د/ حسن منسي مناهج البحث التربوي الأردن 1999
د/رابح خدوسي المدرسة والإصلاح الجزائر 2001
د/ طلعت همام قاموس العلوم النفسية ط1 بيروت 1984
د/عبد اللطيف بن اشنهو تكوين التخلف في الجزائر الشركة الوطنية للنشر والتوزيع 1979
د/ علي بن محمد معركة المصير والهوية في المنظومة التعليمية دار الأمة للنشر الجزائر 2001
د/ علي بن محمد مجموعة النصوص الخاصة بتنظيم الحياة المدرسية 1991
د/ عمار بخوش دليل الباحث في المنهجية الجزائر 1999
د/ عمار هلال أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية 1995
د/ فوزي غرايبية أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية الأردن 2002
د/ محمد مصطفى زيدان معجم المصطلحات التربوية والنفسية دار الشروق للنشر والتوزيع 2008
د/ مصطفى زايد التنمية الاجتماعية ونظام التعليم الرسمي في الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية 1986
د/ ناصر سعيدوني المسألة الثقافية في الجزائر المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات بيروت 2021
أ/موريس انجرس منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ط2 الجزائر 2006
ا/ بوشمبة مريم و شاطر باش احمد السياسات التربوية في الجزائر وإصلاح التعليم مجلة علوم الإنسان والمجتمع مجلد 14 العدد 04 2025
ا/ زهية دباب موضوع الدراسة دور مستشار التربية في الحد من ظاهرة العنف المدرسي مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الواد 2013
خيرة بلعمري ومروة بن حليمة مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر دور مستشار التربية في الرعاية النفسية 2020 / 2021
المجلس الأعلى للتربية المبادئ العامة للسياسة التربوية وإصلاح التعليم الأساسي 1998
اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية التقرير العام 2001

يتبع قائمة المراجع للمراجع

موقع وزارة التربية إحصائيات 2003
معجم المعاني الجامع عربي ــ عربي كتاب اليكتروني شامل almaany.com
قاموس المعجم الوسيط المعاصر عربي ـــ عربي
قاموس المحيط عربي ـــــ عربي

الملاحـــــق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة زيان عاشور الجلفة

كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص علم اجتماع تربوي

الاستمارة موجهة إلى مستشاري التربية بالثانويات لبلدية حاسي بحبح

دور مستشار التربية في متابعة المسار الدراسي

الطور الثانوي

من إعداد :

عمور حكـــــــــيم **تحت إشراف**

د أ / تواتي طارق

ملاحظة نرجو من السادة الإجابة على هذه الأسئلة الخاصة بانجاز مذكرة تخرج ماستر علم اجتماع تربوي حول دور مستشار التربية في تحسين المسار الدراسي (الطور الثانوي)

علما أن الإجابة لا تستعمل إلا لأغراض علمية تقبلوا منا بالغ الشكر والتقدير

الموسم الجامعي : 2025 / 2026

بيانات عامـــــــة:

1 ـ الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2 ـ الســـــــــــــن ..... سنة

3 ـ الشهادة المتحصل عليها: .....

4 ـ الأقدمية في الوظيفة: من 5 ⟸ 7 سنوات ☐

من 7 ⟸ 10 سنوات ☐

أكثر من 10 سنوات ☐

لمستشار التربية دور بيداغوجي في متابعة المسار الدراسي للتلاميذ (الطور الثانوي)

5 ـ هل ضبط توقيت جيد للتلاميذ يساهم في تحسين المسار الدراسي؟ نعم ☐

لا ☐

في حالة الإجابة بنعم كيف يساعد ذلك؟

.....

.

.....

.

6 ـ هل تشكيل الأفواج التربوية يساهم في تحسين المسار الدراسي ؟ نعم ☐

لا ☐

في حالة الإجابة بنعم كيف يساعد ذلك؟

.....

.

.....

.

7 - هل تفعيل دور المكتبة يساهم في تحسين المسار الدراسي ؟ نعم ☐

لا ☐

في حالة الإجابة بنعم كيف يساعد ذلك؟

.....

.

.....

.

08 – هل برمجة الدعم المدرسي يساعد على تحسين المسار الدراسي؟ نعم ☐

لا ☐

في حالة الإجابة بنعم كيف يساعد ذلك؟

.....

.

.....

.

9 ـ هل تحسين المناخ المدرسي يساعد على تحسين المسار الدراسي؟ نعم ☐

لا ☐

في حالة الإجابة بنعم كيف يساعد ذلك؟

.....

.

.....

.

لمستشار التربية دور إداري في تحسين المسار الدراسي للتلاميذ (الطور الثانوي)

10 ـ هل الحفاظ على المنشآت المدرسية يساهم في تحسين المسار الدراسي ؟ نعم ☐

لا ☐

في حالة الإجابة بنعم كيف يساعد ذلك؟

.....

.....

11 ـ هل انجاز التقارير اليومية في حينها يساهم في تحسين المسار الدراسي ؟ نعم ☐

لا ☐

في حالة الإجابة بنعم كيف يساعد ذلك؟

.....

.....

12 ـ هل مراسلة الأولياء في حينها تساهم في تحسين المسار الدراسي؟ نعم ☐

لا ☐

في حالة الإجابة بنعم كيف يساعد ذلك؟

.....

.....

13 ـ هل تفعيل خلية الإصغاء والمتابعة تساهم في تحسين المسار الدراسي؟ نعم ☐

لا ☐

في حالة الإجابة بنعم كيف يساعد ذلك؟

.....

.....

لمستشار التربية دور تربوي في متابعة المسار الدراسي للتلاميذ (الطور الثانوي)

14 ـ هل تطبيق النظام الداخلي يساهم في تحسين المسار الدراسي؟ نعم ☐

لا ☐

في حالة الإجابة بنعم كيف يساعد ذلك؟

.....

.....

15 ـ هل حفظ النظام والانضباط يساهم في تحسين المسار الدراسي؟ نعم ☐

لا ☐

في حالة الإجابة بنعم كيف يساعد ذلك؟

.....

.....

16 ـ هل متابعة حضور التلاميذ غياباتهم يساهم في تحسين المسار الدراسي؟ نعم ☐

لا ☐

في حالة الإجابة بنعم كيف يساعد ذلك؟

.....

.....

17 ـ هل تنمية النشاطات الثقافية والرياضية يساهم في تحسين المسار الدراسي ؟ نعم ☐

لا ☐

في حالة الإجابة بنعم كيف يساعد ذلك؟

.....

.....

.